الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
الرقم التسلسلي:...../2017

دور مرحلة التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل

- دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات المسيلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة:

- سماح مهدي

تاريخ المناقشة: 2017/05/21

لجنة المناقشة:

أ. محمد أوصيف	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
د. علي دربالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
أ. حنان بونيف	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

2017-2016

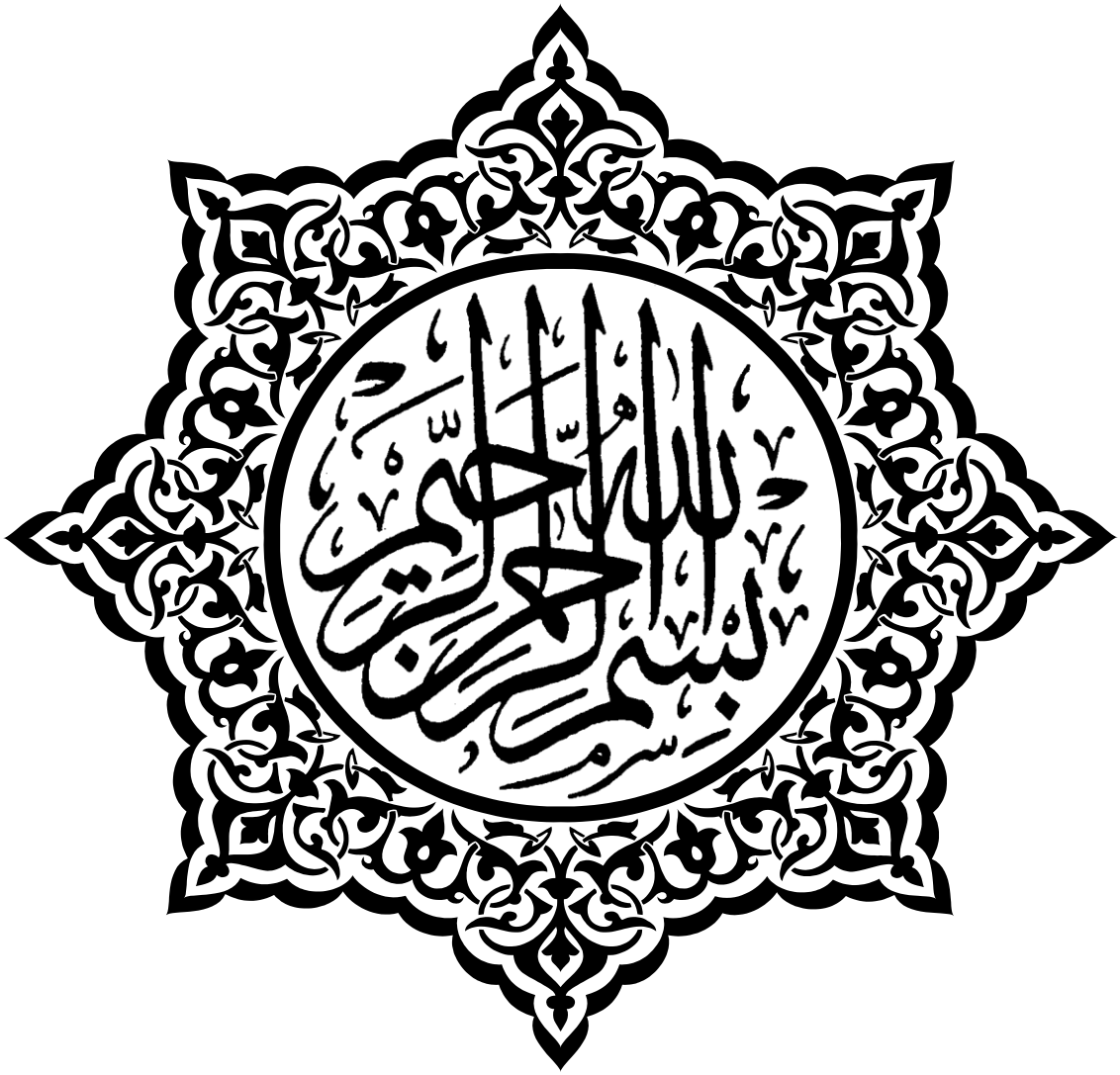
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ . . . . ﴾ الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

أتقدم بخالص الشكر الجزيل و العرفان بالجميل و الاحترام و التقدير لمن غمرني بالفضل و اختصني بالنصح و تفضل علي بقبول الإشراف على رسالة الماستر أستاذي و معلمي الفاضل الأستاذ **"علي دربالي"** الذي سهل لي طريق العمل ولم يبخل عليا بنصائحه القيمة ، فوجهني حين الخطأ وشجعني حين الصواب ، فكان قبس الضياء في عتمة البحث وكان نعم الناصح ومنحني الثقة و غرس في نفسي قوة العزيمة ولم يدخر جهدا ولم يبخل عليا من وقته الثمين

أبقاه الله ذخرا لطلبة العلم و جعل ذلك في ميزان حسناته و أرضاه بما قسم له

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علم الإجتماع

وفي الأخير نشكر كل طاقم مكتبة المنتدى

الفهرس

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	
شكر	
فهرس	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تمهيد.	04
1. الإشكالية.	05
2. فرضيات.	07
3. أسباب اختيار موضوع الدراسة.	07
4. أهمية موضوع الدراسة.	07
5. أهداف الدراسة.	08
6. تحديد المفاهيم.	08
7. الدراسات السابقة.	11
8. المقاربة السوسيولوجية.	14
خلاصة.	15
الفصل الثاني: التعليم التحضيري	
تمهيد	17
1. دوافع الاهتمام بالطفل في مرحلة التحضيري.	18
2. أسس إعداد البرامج وفق حاجات الطفل.	19
3. أهداف التعليم التحضيري.	20
4. خصائص منهاج التعليم التحضيري والوسائل التعليمية.	21
5. مجالات الأنشطة التعليمية.	23
6. ملمح تخرج طفل المرحلة التحضيرية.	24
خلاصة.	26
الفصل الثالث: التفاعل الاجتماعي	
تمهيد.	28
1. أهداف التفاعل الاجتماعي وخصائصه.	29

فهرس الموضوعات

2. أهمية التفاعل الاجتماعي ووسائله.	30
3. أنواع التفاعل الاجتماعي وشروطه.	31
4. مراحل التفاعل الاجتماعي وأسسه.	32
5. قياس التفاعل الاجتماعي ونتائجه.	34
6. أنماط ونظريات التفاعل الاجتماعي.	36
7. التفاعل الاجتماعي في مجال التربية.	37
خلاصة.	40
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	43
1. المنهج.	44
2. أدوات جمع البيانات.	44
3. مجالات الدراسة.	45
4. مجتمع الدراسة والعينة.	47
5. المعالجة الإحصائية.	47
6. صعوبات الدراسة.	47
الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها	
تمهيد.	49
1. عرض وتحليل البيانات.	53
2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.	66
3. الاستنتاج العام.	68
4. الاقتراحات والتوصيات.	68
الخاتمة	70
قائمة المصادر والمراجع	
ملاحق	

– فهرس الجداول –

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	50
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة.	51
03	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	52
04	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان المنهاج يتسم بالمرونة وقابلية التطبيق	53
05	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب استهداف المنهاج في تكوين شخصية الطفل.	54
06	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب مدى توافق الأنشطة في المرحلة العمرية للطفل	54
07	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب محتوى المنهاج وارتباطه بالواقع	55
08	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب إقبال الطفل على الألعاب الجماعية	56
09	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب مدى تحمل الطفل للمسؤولية.	57
10	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب استخدام التقويم كوسيلة للتواصل	57
11	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب مشاركة الطفل داخل القسم	58
12	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب إظهار الطفل القدرة على تكوين صداقة مع الآخرين.	59
13	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الوسائل التعليمية المستخدمة ومدى توافقها وخصوصية المرحلة للطفل.	60
14	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب تنوع الوسائل التعليمية وإقبال الطفل.	61
15	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب مدى مساعدة الصورة في إيصال الفكرة التعليمية للطفل.	62
16	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب مدى مساهمة استخدام التلفاز في ترسيخ مفاهيم سليمة لدى الطفل	63
17	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب تعاون الطفل في استعمال الأدوات المتوفرة.	63
18	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب امتلاك الطفل روح المبادرة في العمل الجماعي.	64
19	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب طلب الطفل مساعدة من الآخرين	65

– فهرس الأشكال –

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	50
02	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة.	51
03	يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.	52

مقدمة

مقدمة

لقد اهتمت كافة الدول بالطفل وأولته أهمية كبرى، فأعطته رعايتها واهتمامها، والجزء الأكبر من خططها التنموية وصار الطفل هدف التربية بدرجة أولى باعتباره الركيزة الأساسية لبناء المجتمع، وانطلاقا من هذا أنشأت الدولة العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، هذه المؤسسات يمر بها الطفل بالتدرج ومنها المدرسة بمختلف أطوارها وكونها تلي الأسرة في التربية من حيث وضيفتها التربوية ولكن هناك مرحلة أو واصلة بين الأسرة والمدرسة تهيئ الطفل للانتقال من الجو الأسري إلى الجو الاجتماعي المدرسي، وتعرف هذه المرحلة بمرحلة التعليم التحضيري تظم الأقسام التحضيرية التابعة للمدارس الابتدائية، المدمجه في هيكلة التعليم الأساسي وإعداد الطفل للتمدرس، وهذه الأخيرة تسعى إلى تحقيق التطور والارتقاء بشخصية الطفل بمختلف جوانبها.

وظل القائمون على التربية في الجزائر يعملون من أجل توفير أكبر قدر ممكن من المؤسسات للأطفال، حيث يمثل ذلك في صدور النشرة الرسمية الوطنية في عددها الخاص2001، والتي جاء فيها أن اعتبار الإمكانيات الكبيرة المستلزمة لإقامة التعليم التحضيري على مستوى القطر الوطني فإن المبادرة بتنظيمه وتوسيعه قد منحت لمختلف الهيئات والمنظمات الوطنية والجماعات المحلية مع بقاء الوصاية التربوية للوزارة المسؤولة عن التربية وبهذه المناشير الوزارية تم فتح أقسام التربية التحضيرية بكل مؤسسات التعليم الابتدائي التي تتوفر لديها الإمكانيات اللازمة لذلك وقد جرى تعميمها وأصبحت اجبارية على كل طفل بلغ 5سنوات من العمر.

وتجسدت فيه برامج تضافرت جميعها داخل منظومة مترابطة العناصر متكاملة المجالات تقوم أساسا على التنشيط والتحفيز واللعب والإيقاظ واحترام الفوارق الفردية بما يكن من إسهام في بناء شخصية الطفل، تحقيق التنشئة الاجتماعية المتوازنة لديه ويمثل التفاعل الاجتماعي جانب مهم في تحقيق هذا التوازن والذي يشكل محور دراستنا من خلال دور مرحلة التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل من وجهة نظر المعلمين.

ولمعالجة هذا الموضوع قسمت دراستنا إلى فصول ويشمل الفصل الأول الإطار العام للدراسة، وفصلا نظريا للتعليم التحضيري وفصلا ثالثا التفاعل الاجتماعي، أما الجانب الميداني تناول فصلا رابعا للطريقة والإجراءات الميدانية للدراسة، وآخرها الفصل الخامس لعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها في ظل الفرضيات، ثم التوصيات والاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد.

1. الإشكالية.

2. فرضيات.

3. أسباب اختيار موضوع الدراسة.

4. أهمية موضوع الدراسة.

5. أهداف الدراسة.

6. تحديد المفاهيم.

7. الدراسات السابقة.

8. المقاربة السوسيولوجية.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر تحديد الاشكالية من أهم الخطوات الضرورية لإعداد أي دراسة، إذ من خلالها يتم تحديد الجوانب و الأبعاد المراد دراستها، و سنتطرق في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة المتمثلة في دور مرحلة التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل من وجهة تظر المعلمين و تساؤلاتها و فرضياتها إضافة إلى ذكر أسباب إختيار موضوع الدراسة و أهدافها و أهميتها و بعد ذلك التطرق إلى أهم المفاهيم الاساسية الواردة بالتحديد و التعريف إلى جانب عرض لبعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة و أخيرا المقاربة السوسيولوجية للدراسة.

1. الإشكالية:

تعتبر مرحلة التعليم التحضيري من المراحل البارزة و الهامة في حياة الطفل و ذلك من خلال إثارة تفكيره و توفير الفرص له للتجربة و حل المشكلات و تهيئته و إعداده لمراحل اللاحقة و لهذا إزداد الاهتمام بتربية الطفل في جميع مراحل نموه بصفة عامة و مرحلة ما قبل المدرسة بصفة خاصة، فقد أثبتت البحوث التربوية و النفسية أهمية السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل لما لها من دور في تشكيل شخصيته، و تحديد أنماط سلوكه في باقي أيامه، فيها تتكون جميع الأسس التي تبنى عليها الخصائص الشخصية اللاحقة من جسميه و عقلية و اجتماعية و عاطفية.[1]

و قد تبلور هذا الإهتمام لعديد من الدول سواء المتقدمة منه أو النامية بفتح العديد من الهياكل و المؤسسات للتكفل بالطفولة و من بينها: دور الحظانة، رياض الأطفال، المدارس القرآنية إلى جانب الأقسام التحضيرية.

الجزائر كغيرها من الدول التي عملت على توسيع قاعدة الهرم التعلمي، و اعتبر التعليم التحضيري قاعدة له و تجسد ذلك في الأمر35/ 76 الصادر بتاريخ 16/ 04/ 1979 و المتضمن تنظيم التربية و التكوين في الجزائر، و التي حددت الإطار القانوني، و أهداف و مهام التعليم التحضيري.[2]

كما اعتمدت على القسم التحضيري و هذا ما جاء في الجريدة الرسمية فالتربية التحضيرية حسب المادة 38 الصادرة في 2008 العدد الرابع و يعرفها بأنها المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة و هي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين5- 6 سنوات للإلتحاق بالتعليم الابتدائي.[3]

لذا أعدت أقسام تحضيرية على مستوى أغلب المدارس الإبتدائية لاعتبارها وسطا و مجالا تربويا ملائما من اكتساب الطفل العديد من المهارات و المعارف الأولية ضمن أسس عملية، ووقف برامج مكيفة حسب حاجات الطفل في مراحل نموه المختلفة، و تستجيب لمطالب بيئته إلى جانب ذلك تهيئته للتأقلم مع الجو المدرسي و الاجتماعي.

و يرى بعض العلماء أن فهم السلوك الانساني ينطلق بعد إدراك السلوك الفردي الذي ينبع دائما من سلوك الآخرين و يؤثر عليه و بالتالي فالسلوك الفردي ما هو إلّا ظاهرة تنتج من التفاعل الاستمراري بين النفس الإجتماعية، و ما تتوقعه نن سلوك الآخرين، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش معزل عن غيره، و هذا ما أكده ابن خلدون في مقدمته أن الاجتماع الانساني ضروري، و الانسان مدني بطبعه.

---

1 . عدنان عارف مصلح: التربية في رياض الأطفال، دار الفكر، ط1، عمان، 1990، ص5.

2 . مراد زعيمي: مؤسسة التنشئة الإجتماعية، دار قرطبة، الجزائر، 2007، ص 78.

3 . الجريدة الرسمية: المادة 38، العدد 4، الجزائر، 2008، ص 12.

و نظرا لأهمية التفاعل الاجتماعي لدى الأفراد بات من الضروري الاهتمام بطفل المرحلة التحضيرية، لما له ذور مهم في تكوين شخصية الطفل في مرحلة الطفولة، إذ يؤثر على توافقه الاجتماعي و تعلمه للمهارات الاجتماعية من خلال تفاعله مع أقرانه، أو في إقامة علاقات مع الآخرين عبر مختلف مواقف الحياة اليومية و يعرف **جيلسون** التفاعل الاجتماعي بأنه:[1]" المهارة التي بيدها الطفل في التعبير عن ذاته للآخرين و الإقبال عليهم و الإتصال بهم و التواصل معهم و مشاركتهم في النشاطات الإجتماعية المختلفة إلى جانب الإنشغال بهم و إقامة صداقات معهم باستخدام الإشارات الإجتماعية للتواصل معهم و مراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام".

و على الرغم من المرامى و الأهداف المنشودة التي توليها لمرحلة التحضيرية من اهتمام بالطفل عبر مختلف البرامج و الأنشطة إلا أنه يعاني من مشاكل و صعوبات بدءا من عدم التكيف مع الجو التحضيري و الانعزال و الانسحابية و فقدان الثقة و تجاهل من قيل الآخرين أو عدم الإقبال عليهم كل هذه الأمور تؤدي إلى ضعف في تكوين علاقات إيجابية تجاه الآخرين بداية من داخل القسم، ثم على مستوى البيئة المدرسية ككل.

و إن للتفاعل الاجتماعي الضعيف آثارا سيئة على النمو الإجتماعي للطفل قد تستمر حتى مرحلة الرشد إذا لم يتدارك الوضع بجدية ضمن هذه المرحلة.

و من هنا جاءت دراستنا التي حاولنا من خلالها إبراز دور مرحلة التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي هذا ما أدى إلى طرح التساؤل الرئيسي:

هل تؤدي مرحلة التعليم التحضيري دورا فعالا في تنمية التفاعل الإجتماعي للطفل؟

و يندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يساهم منهاج التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل؟
- هل يساهم الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل؟.

1 . سامي مهدي العزاوي، وفاء قيس كريم: التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات و غير العاملات مجلة الفتح، العدد الخمسون، سعودية، 2012.

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- تؤدي مرحلة التعليم التحضيري دورا فعالا في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل.

الفرضيات الجزئية:

- يساهم منهاج التعليم التحضيري بدور فعال في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل.
- تساهم الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم التحضيري بدور فعال تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل.

3. أسباب إختيار موضوع الدراسة:

لكل باحث أسبابه في اختيار موضوعه دون آخر، و في هذه الدراسة كانت أسباب إختيار الموضوع تتمثل في:

- الوعي بأهمية الموضوع و التحسيس به، حيث إختيار موضوع التعليم التحضيري و دوره في تنمية التفاعل الاجتماعي جاء في الوقت الذي يشكل التعليم التحضيري في الأقسام التحضيرية الملحقة بالمدارس الابتدائية قاعدة للهرم التعليمي.
- محاولة تسليط الضوء على الدور الحقيقي للمرحلة التحضيرية و مدى مساهمتها في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل بالشكل الأمثل.
- إجراء دراسة تتناول كيفية تنمية التفاعل الإجتماعي من خلال التعليم التحضيري.
- الرغبة في إضافة دراسة جديدة تخدم المجتمع.

4. أهمية موضوع الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- فترة التعليم التحضيري التي تمتد من 5-6 سنوات فترة حرجة و حساسة لنمو الطفل لهذا وجب التركيز عليها بدرجة كبيرة و استحوذها على الأهمية القصوى إلى جانب ذلك تمثل مرحلة تمهيد و تهيئة للمراحل الدراسية اللاحقة.
- أهمية مرحلة الطفولة في حياة الانسان و قابلية الطفل لاكتساب المفاهيم و القيم و الاتجاهات، و كذا المهارات الإجتماعية التي تشكل ملامح شخصية مستقبلا.
- قد يستفيد المعلمون منها بمعرفة مدى فاعلية تنمية التفاعل الإجتماعي في الأقسام التحضيرية و معرفة المشكلات التي تواجههم.

- قد تسهم الدراسة بنتائج تساعد العاملين و المسؤولين في الجانب التربوي لاستفادة من الدراسات التي تهتم بالطفولة و تشكل قاعدة بيانات عن التعليم التحضيري.

5. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- لفت الأنظار أكثر إلى فئة خاصة و حساسة من المجتمع وهي فئة الأطفال و الاهتمام بهم أكثر.
- للتعليم التحضيري فاعلية كبرى في تنشئة الطفل و إدماجه و تهيئته للتكيف مع المجتمع المدرسي عن طريق توسيع نشاطه و تفاعله.
- التعرف على دور مرحلة التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل.
- التعرف على دور منهاج التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الإجتماعي.
- إبراز دور الوسائل التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل.

6. تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد المفاهيم من المراحل المهمة في البحث العلمي و ذلك لاختلاف إتجاهات الباحثين و ما ينتج عنه من تنوع المفاهيم و تعددها و لهذا يجد الباحث نفسه لا يستطيع الإستغناء عنها لأنها حجر الزاوية في بناء فروضه و نظرياته و إستنتاجاته:[1]

6. 1. التعليم التحضيري:

التعليم:

أ- لغة: تعليم: سلك التعليم إنخراط في التعليم تلقين أنواع المعارف[2]

ب- إصطلاحا:

هو العملية و الإجراءات بينما التعلم هو نتاج تلك العملية فالمعلم يقوم بعملية التربية و التعليم، حيث أنه ينقل لطلابه المعارف و الحقائق و يكون لديهم مفاهيم معينة، و يكسبهم العديد من الميول و الإتجاهات والقيم و المهارات المختلفة، كما يسعى المعلم إلى إحداث تغيرات عقلية و وجدانية و مهارة أدائي لطلابه و هذا ما يسمى بعملية التعليم.[3]

1 . اللحلح أحمد عبد الله، مصطفى محمود أبو بكر: مناهج البحث العلمي، الدار الجامعية للنشر، الاسكندرية، 2007، ص 88.

2 – المنجد في اللغة العربية االمعاصرة: دار المشرق، ط2، بيروت، 2000، ص 1012.

3- خليل ابراهيم شبل وآخرون: أساسيات التدريس، دار المناهج، ط1، عمان، 2005، ص20.

كما يعرف على أنه عملية تحفيز و إثارة قوى المتعلم العقلية و نشاطه الذاتي بالاضافة إلى توفير الأجواء و الإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية و الخارجية مما يؤكد حصول التعلم.[1]

التعليم التحضيري:

القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة فيما تقدم الأصول الأولى و الأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة و غير المقصودة.[2]

و تعرفه حفيظة تازورتي بأنه تعليم تتمثل مهنته في سد ثغرات التربي الأسرية و إعداد الأطفال إلى المدرسة و ذلك بتعويدهم العادات العلمية الحسنة، و تربيتهم على حب العمل و تمكينهم من تعلم بعض مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب و يلقن هذا التعليم في مؤسسات عمومية موضوعية تحت الوصاية التبورية للوزير المكلف.[3]

كما يعرف أيضا بالتربية التحضيرية هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة و هي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس و ست سنوات للإلتحاق بالتعليم الابتدائي.[4]

التعريف الاجرائي:

مرحلة سبق التعليم الالزامي و تشكل قاعدة الهرم التعليمي التي تشمل الأطفال من 5 إلى 6 سنوات تخدم الطفل بكافة جوانبه المعرفية و الحركية و الوجدانية و الاجتماعية إضافة إلى الجانب التربوي تحقيقا لتنمية سليمة و متكاملة و إدماجه في المدرسة أي الأقسام التحضيرية التابعة للمدارس الابتدائية.

6. 2. التفاعل الاجتماعي:

التفاعل:

أ- **لغة:** مصدر تفاعل الذي يدل على المشاركة غالبا مثل تعاون فلان و فلان- تشاركت أنا و صديقي- و تقول: تفاعل الطلاب مع معلمهم تفاعلا مثمرا.

إذا فالتفاعل يدل على مشاركة- غالبا- بين طرفين في أمريهم الجميع.[5]

1 – فريد شنان، مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر،2009، ص55.

2 – عبد القادر شريف: إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار الميسرة، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص 223.

3 . حفيظة تازورني: إكتسا اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة، الجزائر، 2003، ص 12.

4 . الجريدة الرسمية، مرجع سابق، ص 12.

5 . فاطمة عبد الرحيم النوايسة: الاتصال الانساني بين المعلم و الطالب، دار الحامد، ط1، عمان، 2012، ص 285.

ب- إصطلاحا:

طريقة جيدة يتفاعل فيها كل من المتعلم و المعلم و المواد التعليمية في إطار الظروف و الامكانيات المتوفرة في حجرة الدراسة. كما يعرف كذلك بأنه تفاعل المتعلم مع النشاط في شموليته ككل متكامل ينبغي إختيار نشاطات التعلم لتحقيق النمو الشامل للمتعلم و البلوغ به إلى أقصى درجة ممكنة مع مراعات التوازن فيه كما يمكن الاستعانة في ذلك بمفهوم مطالب النمو.[1]

التفاعل الإجتماعي:

كلمة تفاعل الاجتماعي تعني التأثير المتبادل للقوى الديناميكية التي تنتج من إتصال الأشخاص بعضهم البعض و التي تؤدي إلى تعديل الإتجاهات و السلوك للمشاركين.[2]

و يعرفه سوانسون بأنه العملية التي ترتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقليا و دافهيا و في الحاجات و الرغبات و الوسائل و الغايات و المعارف و ما تشابه ذلك.[3]

كما يعرفه عبد الحافظ سلامة بأنه مجموع العمليات المتبادلة بين طرفين إجتماعيين في موقف أو وسط إجتماعي معين، بحيث يكون سلوك أي منهما منبها أو مثيرا لسلوك طرف الآخر و يجري هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين و يتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة، ترتبط بغاية أو هدف محدد و تتخذ عمليات التفاعل أشكالا و مظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات إجتماعية معينة.[4]

و يشير مفهوم التفاعل الاجتماعي عند **سوركين**" أي حدث يؤثر في أحد الأطراف تأثيرا ملموسا على الأفعال الظاهرة أو الحالة العقلية للطرف الآخر.[5]

ت- التعريف الإجرائي:

يقصد بالتفاعل الاجتماعي التأثير المتبادل بين الأطفال في الوسط المدرسي.

6. 3.المعلم:

أ- **لغة:** مصدر علم، علمت الشيء أعلمها علماء عرفته قال ابن مسعود: إنك عليم معلم أي ملهم الصواب.[6]

1 . فريدة شنان مصفى هجرسي: مرجع سابق، ص 79.

2 . محمد صالح بهجت: عمليات خدمة الجماعة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1985، ص 15.

3 . صالح محمد علي أو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، ط4، الأردن، 2004، ص 87.

4 . عبد الحافظ سلامة: علم النفس الإجتماعي، دار اليازوري العلمية، عمان، 2007، ص 101.

5 . السيد علي شتا: التفاعل الإجتماعي و المنظور الظاهري، المكتبة المصرية، الاسكندرية، 2004، ص24.

6 . ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، 1990، ص 415.

ب-**إصطلاحا:**

المعلم هو حجز الزاوية من اصلاح و تكوين لأجيال علما و أخلاقا، وطنيا و دينيا.[1]

و يعرفه عبد الله محمد العامري بأنه: محو الرسالة التربوية و الركيزة الأهم في نجاحها فمهما كان الكتاب المدرسي جيد العبارة رفيع الأسلوب وافي الفكرة، و أنه مهما روعي في وضعية من القواعد و الأسس فإنه لن يحقق الهدف المنشود إذ لم يقم على تدريسه معلم يتمتع بالكفاءة و القدرة و الوعي و الاخلاص و التقوى.[2]

و يعرف أيضا بأنه: الشخص الذي يملك القدرات و الكفاءات و المهارات و هو يلعب الدور الفعال في بيئة المدرسة الاجتماعية يقوم بإعطاء التعليمات و الارشادات للمتعلمين باستعمال أساليب تعليمية مناسبة، بحث التلاميذ على العلم و على التفكير الابتكاري و حل المشكلات.[3]

ت- **التعريف الاجرائي للمعلم:**

هو محرك للعملية التعليمية و التربوية و من أهم العاصر الفالة فيها، يقوم بتنمية قدورات و مهارات و ميول الاطفال من خلال توجيههم و إرشادهم بأساليب تعليمية مناسبة.

7. الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى:[4]

بورصاص فاطمة الزهراء: تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، دراسة ميدانية وفق مؤشرات نظرية و تطبيقية، رسالة ماجيستير، جاعة منتوري، قسنطينة، 2009

هدفت الدراسة إلى الكشف عن االنقائص أو العيوب التي تعاني نها التربية في الأقسام التحضيرية لمعالجتها قبل تعميمها، و كذا الكشف عن نوع الأنشطة المقدمة في الأقسام التحضيرية، و أي مجال من مجالات الطفل(العقلية، الحسية، الحركية، الاجتماعية)، بالاضافة إلى تقييم التربية التحضيرية في المؤسسات التربوية الجزائرية، و ذلك من خلال معرفة مدى توافق النصوص الجزائرية الخاصة بالتربية التحضرية مع ما جاء حولها في الأدبيات المختصة العالمية، و ما مدى تطبيقها عاى أرض الواقع. و قد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي أما عينة الدراسة ثم تحديدها بطريقة عمدية و بذلك فإن حجم استعملت الباحثة أداة الملاحظة و المقابلة و في الاخير توصلت إلى النتائج التالية:

1 . رابح تركي: أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990، ص 378.

2 . عبد الله محمد العامري: المعلم الناجح، دار أسامة، عمان، 2008، ص 13.

3 . كوثر حسين كوجك: إتجاهات حديثة في المناهج و طرق التدريس، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2001، ص 138.

4 . بورصاص فاطمة الزهراء: تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، دراسة ميدانية وفق مؤشرات نظرية و تطبيقية، رسالة رسالة ماجيستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.

- أن التربية التحضيرية في النصوص الجزائرية تتشابه و تتجانس مع التربية التحضيرية التي جاءت أدب المربين المختصين العالمين، و أن هذا التجانس و التشابه كان في مجالين إثنين فقط هما المجال(العقلي، المعرفي) و(الحسي، الحركي) أما المجال الإجتماعي، و العاطفي فيه نوع من الإختلاف أي لا يوجد تجانس راجح إلى إختلاف الثقافات و الديانات.

- عدم التشابه و التجانس فيما يخص تطبيق هه التربية على أرض الواقع و خاصة فيما يتعلق بالمجال الحسي، الحركي بالرغم من كونه يمثل أهم جانب بالنسبة لطفل، لأنه يجد فيه تلبية لكل رغباته من لعب و لهو و حركة.

الدراسة الثانية:[1]

قامت بها زبيدة الحطاح بعنوان تنمية التفكير الابداعي لدى أطفال التعليم التحضيري دراسة وصفية ميدانية، الجزائر، 2008.دراسة منشورة.

إنطلقت الباحثة من سؤال رئيسي مفاده هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط درجات الاختيار القبلي و متوسط درجات الاختيار البعدي للتفكير الابداعي لعينة البحث عند تطبيق البرنامج التعليمي المقترح؟

سعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فعالية البرنامج المقترح في تنمية التفكير الابداعي لطفل التحضيري و تعويد الاطفال على آداب الحديث و الانصات المناقشة إلى جانب ذلك تنمية قدرات الأطفال على حل المشكلات، و التخيل و توليد الأفكار و الحركة.

ثم اختيار عينة البحث في هذه الدراسة من روضة مؤسسة سونالغاز لجسر قسنطينة بالجزائر العاصمة، و هم أطفال يتلقون تعليمهم في قسم تحضيري تتراوح أعمارهم بين 5- 6 سنوات.

و هي عبارة عن مجموعة تجريبية تتكون من 31 طفلا(22 ذكر، 9 إناث) و اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي لأنها إعتمدت على تطبي برنامج ليمي و لجمع البيانات إستخدمت الباحثة الاختيار المبني و المعدل و القام على اختيار تورانس لقياس التفكير الابداعي لطفل و التعرف على القدرات الإبداعية لديه و يتكون من أرع مجالات التعبير القصص، الفني، الحركي المويقي، و في الأخير توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة غحصائية على مستوى(أقل من) بين متوسط فرق درجات الاختبار القبلي، و متوسط فرق درجات الاختبار البعدي فيما يتعلق بالتفكير الابداعي لعينة البحث عند تطبيق البنامج التعليمي المقترح.

1 . زبيدة الحطاح: تنمية التفكير الابداعي لدى أطفال التعليم التحضيري، دراسة وصفية ميدانية، الجزائر، 2008.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى(أقل من) بين متوسط فرق درجات الاختبار القبلي و متوسط فرق درجات الاختبار البعدي ... الطلاقة للتفكير الإبداعي لدى عينة البحث عند تطبيق البرنامج التعليمي المقترح.

الدراسة الثالثة:[1]

نبراس يونس محمد آل مراد: أثر غستخدام برنامج الألعاب الحركية و الألعاب الإجتماعية و المختلطة في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر(5- 6) سنوات، رسالة دكتوراه، جامعة الموصل، 2004.

سعت الدراسة إلى الكشف عن أثر برامج الألعاب الحركية و الألعاب الاجتماعية و(الألعاب الحركية + الألعاب الاجتماعية) في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر(5- 6) سنوات بشكل عام.

و قد اعتمد هذا الباحث على المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث و شملت عينة البحث 60 طفلا و طفلة من أطفال روضة النسور ثم اختيارهم بصورة عمدية ممن تتراوح أعمارهم بين(5- 6) سنوات من المجموع الكلي قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات متساوية بالعد من حيث ذكور و إناث و من الأدوات التي إستخدمها الباحث تصميم أداة لقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياش و الاختيار القبلي و البعدي.

و كانت نتائج الدراسة كالآتي:

- أسهمت البرامج المستخدمة في البحث في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال بشكل عام و لدى الذكور و الإناث بشكل خاص.
- تميز برنامج(الألعاب الحركية+ الألعاب الاجتماعية في تنمية اجتماعية مقاربة ببرنامج الألعاب الحركية+ الألعاب الاجتماعية) لدى الأطفال بشكل عام و لدى الذكر و الاناث بشكل خاص.
- تفوق برنامج الألعاب الحركية في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى الاناث مقاربة ببرنامج الألعاب الحركية.

1 . نبراس يونس محمد آل مراد: أثر إستخدام برنامج الألعاب الحركية و الألعاب الإجتماعية و المختلطة في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر(5- 6) سنوات، رسالة دكتوراه، جامعة الموصل، 2004.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا لدراسات السابقة نجد أنها تنوعت بتنوع أهدافها فمنها من هدفت إلى دراسة التعليم التحضيري و منها هدفت إلى دراسة التفاعل الاجتماعي كل متغير على حدى.

إتفقت الدراسات السابقة مع الدراسات الحالية في دراسة مرحلة الطفولة المبكرة و متشابهة من حيث المجال الدراسي و نجد أن عينة دراستنا أخذت من وجهة نظر المعلمين، و إختارت الدراسات السابقة عينات مختلفة في تطبيقها.

إختلفت الدراسات السابقة في إتباع المنهج فمنها من استخدم المنهج التجريبي مثل دراسة بنراس يونس محمد آل مراد و دراسة زبيدة الحطاح، و منها من استخدمت المنهج الوصفي مثل دراسة بورصاص فاطمة الزهراء و التي انتفقت مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي.

8. المقاربة السوسيولوجية:

إن كل دراسة سوسيولوجية بحاجة إلى مقاربة لأنه لا بد أن يكون الإنطلاق من نظرية أو مجموعة من النظريات، من أجل إخراج الموضوع من الطابع العام إلى الطابع السوسيولوجي، و ذلك بتبني إتجاه فكري[1]

و قد اعتمد في دراسته لموضوع" دور مرحلة التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل من وجهة نظر المعلمين".

على نظرية الدور الاجتماعي

حيث إن نظرة الدور إلى الطفل أنه يكتسب مكانته و يتعلم دوره من خلال عملية" التفاعل الاجتماعي" و يتعلم دوره بواسطة:

- التعليم المباشر من خلال الملاحظة و يتعلم الطفل الأساسيات في الحياة.
- مواقف الحياة التي يتعرض لها الطفل فيتعلم أدواره الاجتماعية فإن قام بسلوك حسن لقي المدح و التأييد، و إذا سلك سلوكا سيئا فيواجه بالذم و المعارضة مما يدفعه إلى تعديل سلوكه.
- النموذج و الذي بواسطته يجعل الطفل من الآخرين المهمين له نموذجا يقتدي به.[2]

1 . إحسان محمد الحسن: النظريات الإجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2005، ص 19.,

2 . نعيم حبيب جعبتي: علم إجتماع التربية المعاصر بين النظرية و التطبيق، دار وائل، ط 1، عمان،2009، ص 247.

خلاصة:

من خلال ما سبق ذكره في الفصل قد حدد الإطار العام للدراسة بدءا من الإشكالية و الفرضيات و تحديد مفاهيمها و التطرق إلى أهم الدراسات السابقة التي تم تناولها إلى جانب المقاربة السوسيولوجية و في الفصول النظرية الموالية يتم طرح لمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني

التعليم التحضيري

تمهيد

1. دوافع الاهتمام بالطفل في مرحلة التحضيري.
2. أسس إعداد البرامج وفق حاجات الطفل.
3. أهداف التعليم التحضيري.
4. خصائص منهاج التعليم التحضيري والوسائل التعليمية.
5. مجالات الأنشطة التعليمية.
6. ملمح تخرج طفل المرحلة التحضيرية.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر التعلم التحضيري مرحلة تعليمية هامة لأنها ضمان لتنشأة سليمة قائمة على أسس عملية و تكمن أهميتها لاعتبارات كثيرة نفسية، تربوية، إجتماعية لأنه يوفر البيئة التربوية الغنية التي تنمي قدرات الطفل و شخصيته و تهيئه من كافة النواحي الجسمية و العقلية و المعرفية و الإنفعالية التي تساعده في المراحل اللاحقة من التعليم الإبتدائي.

وسنحاول في هذا الفصل التعرض إلى دوافع الاهتمام بالطفل في هذه المرحلة و أسس إعداد البرامج وفق حاجات الطفل مع ذكر الأهداف بالإضافة إلى خصائص منهاج التعليم التحضيري و الوسائل التعليمية ثم التطرق إلى مجالات الأنشطة التعليمية و أخيرا ملمح تخرج طفل المرحلة التحضيرية.

1- دوافع الإهتمام بالطفل في مرحلة التحضيرية:

هناك دوافع حملت المفكرين و رجال التربية و السياسة و علماء الإقتصاد على العناية بالطفولة و الإهتمام بتنشئتها تنشئة سليمة منذ وقت مبكر و خاصة في القرن العشرين، و من الدوافع نذكر منها:[1]

أ-الدافع النفسي:

فمن الأمور التي يؤكد علماء النفس و التربية كثيرا و يولونها اهتمامهم البالغ أن السنوات الأولى في حياة الطفل أي مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية تعتبر أخطر مراحل نموه، لما من أهمية قصوى في تكوين شخصيته بصورة تترك طابعها على جسمه و عقله و نفسه و سلوكه طوال مراحل حياته، ذلك لأن الطفل خلال تلك السنوات يكون أكثر قابلية للتأثر بالعوامل التي تحيط به.

ب- الدافع الإجتماعي:

فهذا الدافع عجل بظهور التعليم التحضيري وانتشاره في العالم حيث أصبح، يؤدي خدمة إجتماعية هامة للأطفال، ففي مثل هذه المدارس توجه العناية إلى تدريب الأطفال على العادات الإجتماعية الصالحة ، كعادة للاخذ والعطاء والتعاون وإحترام حقوق الآخرين وحرياتهم والمحافظة على الأملاك العامة وكذلك تدريب الأطفال على العادات الشخصية النافعة للنظافة كغسل اليدين قبل الأكل وبعده، وتدريبهم على العادات الصحية في تناول الطعام

ت- الدافع التربوي:

تفطن المربون إلى أن العملية التربوية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل الدراسة في المدرسة الإبتدائية، ووجدوا أن النمو الجسمي والعقلي السليم يعتمدان على البيئة الصالحة وليس في المنزل وحده، وأن الأطفال في هذا السن ميالون بطبيعتهم إلى اللعب والتقليد، فأنشئت الأقسام التحضيرية لكي توفر لهم الجو المناسب وأدوات اللعب المفيدة التي تثير خيالهم وتساعدهم على التعلم عن طريق اللعب وتقليد السلوك الإجتماعي الصالح.

ث- الدافع الإقتصادي:

يعتبر الدافع الاقتصادي من أكثر الدوافع إلى إنشاء مدارس للعناية بالأطفال أثناء عمل الام خارج المنزل و حتى توفر لهم الرعاية البدنية و التربوية الكافية، و الجزائر تعيش منذ سنوات ثورة صناعية شملت معظم مرافق الحياة الإقتصادية في البلاد تقوم على كامل كل من الرجال و النساء على حد سواء لذلك فإن تغيير تسلم الهرم التعليمي في الجزائر من أجل تكوين مرحلة جديدة هي مرحلة" التعليم التحضيري" أصبح ضرورة ملحة، من أجل توفير الرعاية البدنية و التربوية و الاجتماعية و الثقافية

1 . تركي رابح: أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 84- 87.

لأطفالنا في مرحلة الطفولة المبكرة من جهة، و لجعل حركة التصنيع و التعمير في بالدنا نحافظ على قوة إندفاعها إلى الأمام من جهة أخرى.

2- أسس إعداد البرامج وفق حاجات الطفل:

الحاجات هي العوامل أو الأشياء أو الجوانب التي ينبغي أن تتولى المربية و المنهاج إشباعها لدى الطفل حتى ينمو نموا سليما متزنا و تنصب على الناحية الجسمية و النفسية و الاجتماعية. و من هذه الحاجات نذكر:[1]

أ-الحاجة إلى النمو الجسمي و العقلي:

فالنمو الجسمي يتطلب الغذاء الصحي و الهواء و الشمس و الحركة و الراحة و اللعب، و هذا يختلف من سن لآخر و من حالة لأخرى(المرض، الصحة) و تظهر في البحث عن الطعام و في الميل إلى الاستكشاف و التعلم و حب الإطلاع.

ب- الحاجة إلى الحرية في التعبير:

فالطفل يشعر بالحاجة إلى الانطلاق و حرية الحركة و التعبير عن ميوله و قواه بصورة أشكال التعبير المختلفة كالكلام و اللعب و الحركة و الرسم و التمثيل و هذه الحرية ينبغي أن تكون منظمة حتى تجعله يجب ما يعمل.

ت- الحاجة إلى التوجيه و الارشاد:

يشعر الطفل بأنه لا يملك القدرة على التعلم و معالجة الكثير من المشاكل فيرغب في النصح و الارشاد من الكبار ليتجنب الفتيل و الالم، كما أنالحرية و حدها عامل مدمر فالطفل لا يمكن أن يترك وشأنه يعبر بحرية في مجتمع له مقاييسه الخلقية و نظمه و تقاليده و ليس له القدرة على الاختيار السليم لاتجاهه، و قد نبهت السيدة" منشوري" فجعلت للطفل الحق في أن يختار من اللعب ما شاء دون تدخل فيه أو إزعاجه.

ث- الحاجة إلى الحب و العطف:

الحب ضروري لنمو الطفل النفسي و الخلقي و يكون بتحسس للمشكلات النفسية و حتى الاجتماعية التي تعني منها و المراد بالحب و العطف ما يصدر عن الوالدين و المربية من رعاية و تربية سليمة و التعزيز، و الطفل يحتاج إلى عطف المربية ختى يأنس إليها و يثق فيها.

1 . مديرية التعليم الاساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال(5- 6سنوات)، اللجنة الوطنية للمنهاج، 2004، ص 13- 14.

ج- **الحاجة إلى النجاح:**

و تتطلب عدم وضع الطفل في مواقف يتكرر فيها شعوره بالفشل و أن تتيح له أن يتمتع بقدر من نشوة النجاح من حين لآخر.

ح- **الحاجة إلى التقدير:**

الأطفال شغوفون بأن يعترف لهم بالأدوار التي يقومون بها و بأن يعاملوا كأفراد لهم قيمتهم.

فحاجات الطفل التي ينبغي عن المربي أن يعرفها حتى يعمل على تحقيقها تحقيقا صالحا و توجيهها التوجيه السليم.

خ- **الحاجة إلى الطمأنينة و الأمن من الناحيتين الجسمية و العقلية:**

فالطفل محب للمخاطرة و الإطلاع و كشف البيئة بنفسه ثقة جسمية عقلية و شعر بالأمن من المخاطر كالعقاب و السقوط و بهذا يتحرر من الخوف و القلق، لذا ينبغي على المربية عدم المبالغة و نقد أخطاء الأطفال و توفير العدالة حتى ينصرفوا إلى الإستفسار و الفهم و العمل في جو الطمأنينة.

3- أهداف التعليم التحضيري:

أن يكون المتعلم:[1]

- قادرا على الحديث و الإصغاء و الفهم و التواصل مع الآخر.
- قادرا على استعمال رموز تمثل مظاهر مع الواقع، مما يساعده على تطوير قدراته في اتجاه يمكنه من القراءة و الكتابة.
- مكتسبا سلوكات متعلقة بالآداب العامة و الحياة الاجتماعية مما يسهل عليه عملية الاندماج و التواصل.
- قادرا على تعرف أجزاء جسمية و الأكتشاف و التحكم في قدراته الحركية و تعبيراته الجسدية المتنوعة، مما يكسبه ثقة بالنفس و الوعي باستقلاليتها.
- قادرا على تطوير معارفه و تعديل سلوكاته، لمايؤهله لتقبل الحياة المدرسية و الإستمرار فيها.
- قادرا على الملاحظة و البحث و المناولة و الإكتشاف في حدود مستواه العمري، الشيء الذي يساهم في تنمية قدراته الحسية و الحركية و المنطقية.
- قادرا على المشاركة الفعلية في الأنشطة الجماعية و تحمل المسؤولية داخلها الشيء الذي يساعد على إرساء أسس الإندماج الإجتماعي لديه.
- قادرا على الإستدلال و الإستقراء و القياس في حدود ما يتناسب و قدراته العقلية.

1 . الميثاق: الأنشطة الجديدة للتعليم التحضيري و رياض الأطفال، الدليل العلمي للمربي(ة) المستوى الأول(5/4) سنوات، ص 25.

- متشبعا بقيم و سلوكات و إتجاهات يرضي عنها مجتمعه و تحددها ثقافته العربية الإسلامية.
- مكتسبا مفاهيم رياضة أولية تتعلق بالخواص و العلاقات و الأشكال و القياسات و الاعداد و بالزمان و المكان.
- متلمسا أهمية التكنولوجيات في حياته عن طريق استعمال بعض التكنولوجيات البسيطة و القيام بأنشطة و ألعاب و التركيب لأدوات بسيطة.

4- خصائص منهاج التعليم التحضيري والوسائل التعليمية:

4-1 خصائص منهاج التعليم التحضيري:

تماشيا مع روح الإصلاح للمنظومة التربوية ومتطلبات المرحلة التحضيرية تم الإهتمام أكثر بالجوانب البيداغوجية التالية:[1]

أ- **المقاربة بالكفاءات:** والكفاءة هي مجموعة منظمة لمعارف وأدءات وتصرفات، ومساعي التفكير، توظيف في مجالات تعليمية متنوعة، ومواقف معيشية.

ب- **التدرج:** و هو جميع الخطوات و الإجراءات التي تؤدي إلى بلورة مسار تعلمي يتضمن التدرج متسلسل وضعيات الأنشطة في المنهاج.

ت- **إستراتيجيات التعلم:** أي انتقاء مساعي و استراتيجيات ملاءمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة و خصائص سيرورة التعلم الخاصة بالطفولة الصغرى و التنظيم المتبني في إعداد و إنجاز الوضعيات التعليمية التي يكون فيها الطفل صانعا و مكتشفا للمساعي التي اعتمد في بنائها.

ث- **التقويم:** هدفه ضمان التقدم الأمثل لكل طفل و من أدواته في مرحلة التربية التحضيرية "**الشبكة التقويمية**".

ج- **المستلزمات:** يتطلب المنهاج جملة من المستلزمات و هي:

- الفضاءات: و هي شكل حلقة ضرورية في النظام التربوي.
- فضاء القسم.
- الأركان و الرشات و تكون داخل القسم.
- الأدوات و الوسائل الدعائم.

1 مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية(أطفال 5-6 سنوات)، مرجع سابق، ص23-26.

4-2- الوسائل التعليمية في التعليم التحضيري:

إن اعتماد الوسائل التعليميمة في التربية التحضيرية عملية ضرورية و أساسية لأنها تمكن الطفل من تجاوز الفكر التلقيني و الارتقاء إلى الفكر الموضوعي.

هذه الوسائل ضرورية لايقاظ فكر الطفل اعتمادا على التجربة و المحاولة ليتعرف على مختلف المفاهيم، فهي تعزز مكتسبات الطفل و أنشطته و لا يمكن لها أن تحقق أهدافها إلا إذا توفرت فيها جملة من الشروط كما تكون متينة و جدابة متعددة الإستعمالات، كما يشترط أن تستجيب لحاجات الطفل في التعليم التحضيري كحاجاته للنشاط و الفضول و البناء و الانتاج و الابداع الشخصي.[1]

أ-في الفضاء الخارجي:

ألعاب التسلق، التدحرج، التزلق، حوض الماء، حوض الرمل، البستنة، حوض لتربية السمك.

ب- في الفضاء الداخلي(القسم):

الألعاب الرمزية، الألعاب الوظيفية، الألعاب التربوية، الألعاب التركيبية.

الألعاب بالمواد الطبيعية، الكتب الصور القصص المعلقات الأجهزة السمعية البصرية، الأجهزة البصرية.[2]

أما الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيري فيوظف الوسائل حسب الأنشطة كما يلي:[3]

أ- **الوسائل الخاصة بالقراءة:**

- قصص و حكايات مكتوبة مصورة و مسموعة.
- حوار مسرحي و تمثيلي باستعمال الدمى المتحركة.
- مجموعة أشعار و قصائد من آداب الطفل و أغاني الصغار.
- بطاقة كلمات مع رسم أو صور.

ب- الوسائل الخاصة بالكتابة:

لوحات ثابتة، رسومات مصورة- لوحات الاحرف و الأرقام مكعبات مكتوبة و مصورة.

كراس للتلوين، كراس للتخطيط، كراس القصص،حروف أبجدية مجسمة، ورق مقوى.

ت- الوسائل الخاصة بالحساب:

ألعاب مطابقة، ألعاب تركيبية بنائية و أشكال هندسية ساعة جدارية، كراس فردي.

1 . مديرية التعليم الأساسي: منهاج التربية الوطنية التحضيرية(أطفال من 5- 6 سنوات)، مرجع سابق، ص 37.

2. المرجع نفسه، ص 30.

3 . المرجع نفسه، ص 38.

5- مجالات الأنشطة التعليمية:

إن الأنشطة المعدة للطفل تهدف إلى تنمية مواهب الطفل و قدراته بدنيا و ثقافيا و نفسيا، تهيئة سليمة بالاعتماد على منهج سليم يضم مجموعة من الأنشطة تتمثل في:

أ-**الأنشطة اللغوية:** تعتبر من أهم الأنشطة التي ينبغي التركيز عليها لتكون تأثيراتها تمتد إلى مستوى البنية الذهنية للطفل فهي تمثل الأساس في تفكيره، فيدون اللغة لا يمكن تكوين المفاهيم و القدرات و لاستيعاب المعارف المختلفة و يكون التركيز في هذه المرحلة على إمداد الطفل بالرصيد اللغوي و يكون التركيز عن طريق الوسائل التالية:[1]

1. **الإستماع:** هو الاصغاء للقصص التي ترويها المعلمة و تكون لهذه القصص مغزى و هدف محدد يرمي إلى تنمية الجانب اللغوي للطفل.
2. **التعبير:** يكون عن طريق المحادثة بين الطفل و مربيته أو بين الأطفال أنفسهم.
3. **الإستعداد للقراءة:** تتطلب عملية القراءة عدة قدرات حسية و حركية و عقلية، كما تستوجب استعادا جسميا و نفسيا و لغويا من طرف الطفل، و تكون الغاية من نشاط القراءة في هذه المرحلة هي مساعدة الطفل على التخلص من أهم عيوب النطق لديه، كما تكسبه رصيدا لغويا يساعده على ممارسة القراءة الفعلية في مرحلة التعليم الابتدائي.
4. **الأناشيد و الأغاني:** يتعلم الطفل بعض الأناشيد و الأغاني البسيطة، فيتدرب على حفظها مما يساعد على تنمية ذاكرته، و إثراء رصيده اللغوي بالاضافة إلى تدريبه على تركيز الانتباه و حسن الاصغاء.

ب- الأنشطة العلمية:

تهدف هذه الانشطة عموما إلى الاقتراب من العلوم، و ايقاظ الفكر العلمي لدى الطفل و من هذه النشاطات ما هو متصل بالحسوانات و يعمل على اكتساب الطفل حقائق و قواعد عامة حول الحيوانات و منها ماهو متصل بالنباتات، يهدف الى اكتساب الطفل معارف و معلومات عن النباتات و تدريبه على زراعتها و كيفية وقاية نف.. من أضرار البعض منها.

ت- **الانشطة الحسية:** للحواس أهمية كبيرة فيتمكين الطفل من التعرف على العالم الخارجي و اكتشاف بعض خصائصه، لذلك فعلى المربين تمرين كل أعضاء الجسم و يتم ذلك في شكل لعب مسلية مثيرة للاكتشاف.

ث- **أنشطة الالعاب التربوية:** يعد اللعب من أبرز الأنشطة التربوية لطفل المرحلة التحضيرية و يمثل اللعب السلوك الاجرائي الذي من خلاله يشبع الطفل كثيرا من حاجاته، و يحقق العديد من أهدافه، و

1 . الميرية الفرعية للتعليم المتخصص: وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، المعهد التربوي الوطني، 1990، ص 18- 20.

اللعب هو دالة مؤكدة على أكثر من قدرة واحدة لدى الطفل، حيث يمكن التعرف على المهارات الحركية و قدراته العقلية و أحواله النفسية و علاقاته الاجتماعية، و قبوله بذاته و جسمه.[1]

ج- **نشاط التربية الاسلامية:** يهدف هذا النشاط إلى غرس الروح الاسلامية في نفوس الاطفال، و ذلك بتوجيه سلوكاتهم و تهديبها بما يتلائم و طبيعة مجتمعهم المسلم و هو لا بهم إلى التعامل مع الغير بمقتضاه.[2]

ح- **الانشطة الفنية:**

للتربية الفنية اهمية كبيرة في تنمية ذوق الفرد و تهديب احاسيسه، و تنظيم انفعالاته، و تتجلى هذه الاهمية في إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن ميوله و اهتماماته، و تتمثل الأنشطة الفنية فيما يلي:

1. **المسرح و التمثيل:** و لهذا النشاط دور كبير في تنمية عفوية الكلام و الحركة لدى الطفل كما أنع يتيح فرصة التعرف على قدرات الطفل الابداعية و الخيالية، و تنمية الانتباه و الملاحظة لديه بالاضافة إلى تعويده على العلاقات الاجتماعية و تعزيز ثقته بنفسه.

2. **الرسم:** يعتبر الرسم إحدى الوسائل لتربية الذوق الفني عند الأطفال إلى جانب ما يحققه من أغراض أخرى كتنمية قدرات و مهارات شتى كالتصوير و التخيل المبدع و تقوية ملكة الشعور و الابداع و روح الملاحظة.

3. **الأشغال اليدوية:** تنمي لدى الطفل المهارة اليدوية و تدرب عقله على العمل و الابتكار و الدقة في العمل و المهارة في الآداء ثم خلق المثابرة و الصبر و الاعتماد على النفس و تنمية الذوق و بث فكرة احترام العمل اليدوي الذي يستلزم ترابط القوى النفسية و الحركية و العقلية أثناء آداء هذا النشاط يجب أن تحترم مواهب و ميولات كل طفل.[3]

6- ملمح تخرج طفل المرحلة التحضيري:

يقصد بالملمح جملة الكفاءات التي يكتسبها الطفل بالاعتماد على وضعيات و أنشطة تعليمية في مختلف المجالات التي ينجزها أو يتصرف فيها نهاية مرحلة التربية التحضيرية.

و يتحقق هذا الملمح من خلال الجوانب التالية:[4]

أ- **الجانب الحسي الحركي:**

- بضبط أنشطة و طبيعة الوضعيات.

1 . محمد كمال عبد العزيز: أنت و مشاكل طفلك، مكتب رحاب، الجزائر،(د ت)، ص 81.

2 . المديرية الفرعية للتعليم المتخصص: مرجع سابق، ص 78.

3 . رفيقة شريف سعادي: كيف ندرس في القسم التحضيري، دار الهدى، الجزائر، 2001، ص 85.

4 . مديية التعليم الأساسي: منهاج التربية التحضيرية(أطفال من 5- 6 سنوات)، مرجع سابق، ص 6- 7.

- ينفذ أنشطة من الحركات الشاملة و الدقيقة(الكلية و الجزئية) يتناسق و دقة و مرونة.
- يتموقع في الزمان و المكان حسب معالم خاصة به.
- يتعرف على امكانية الجسمية و حدوده الحسية الحركية.

ب- الجانب الاجتماعي الوجداني:

- يكشف ذاته و فرديته.
- يتبادل أحساسه و مشاعره مع الآخرين.
- يظهر إستقلاليته من خلال الألعاب و الأنشطة و الحياة اليومية داخل القسم و خارجه.
- يستعمل الوسائل الملائمة للإستجابة لحاجاته و ميوله و رغباته و اهتماماته.

ت- الجانب اللغوي:

- يتحدث و يتكلم بصفة سليمة.
- يبحث و يتساءل عن معاني و مدلولات الكلمات.
- يستعمل رصيدا لغويا يتراوح بين 25000و 3000 كلمة.
- يستعمل الجمل الاسمية و الفعلية المفيدة متجاوزا الكلمة الجملة(ينطق كلمة و يقصد جملة)

ث- الجانب العقلي المعرفي:

- يظهر اهتمامه و فضوله لمكونات المحيط الاجتماعي و الفيزيائي و البيولوجي و الاقتصادي.
- يوظف تفكيره في مختلف المجالات، إذ يكتشف و يمارس و يستعمل المعلومة، و يوظف الحكم النقدي، و يحل المشكلات.
- يوظف الفكر الإبداعي.
- يضع اللبنات الأولى في بناء المفاهيم: الزمان- المقدار- الكمية- القياس الحجم- الوزن- الشكل- المساحة- الجمال- التوازن- الصوت.

خلاصة:

يلعب التعليم التحضيري دورا بالغة الأهمية في تكوين شخصية الطفل حيث يهدف إلى تزويده بالتربية الصعبة و التعليمية و الأخلاقية و الدينية و الاجتماعية و الجماعية و الجمالية كما يهدف إلى إعداده للتعليم في المرحلة التالية له، و ذلك من خلال إكتسابه العديد من المهارات و المعارف الأولية و تنمية إستعداداته المختلفة، و لتعد من طفل التحضيري تلميذ في المرحلة الإبتدائية.

الفصل الثالث

التفاعل الاجتماعي

تمهيد.

1. أهداف التفاعل الاجتماعي وخصائصه.
2. أهمية التفاعل الاجتماعي ووسائله.
3. أنواع التفاعل الاجتماعي وشروطه.
4. مراحل التفاعل الاجتماعي وأسسه.
5. قياس التفاعل الاجتماعي ونتائجه.
6. أنماط ونظريات التفاعل الاجتماعي.
7. التفاعل الاجتماعي في مجال التربية.

خلاصة.

تمهيد:

تعتمد عملية التّفاعل الإجتماعي على التّنشئة الإجتماعية حيث يتعلم الفرد و الجماعة أنماط السّلوك المتنوعة و الإتّجاهات الّتي تنظم العلاقات بين أفراد و جماعات المجتمع في إطار الّدين و القيم السّائدة و التّقاليد المتعارف عليها.

إذ يعد التّفاعل الإجتماعي بشكل عام نوعا من المؤثّرات و الإستجابات و في العلوم الإجتماعية يشير إلى سلسلة من المؤثرات و الإستجابات ينتج عنها تغيير في الأطراف الدّاخلية فيما كانت عليه في البداية، و لا يؤثر في الأفراد فحسب بل يؤثر كذلك في القائمين على البرامج أنفسهم بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعا للإستجابات الّتي يستجيب لها الأفراد.

و في هذا الفصل سنحاول إلقاء الضّوء على كثير من جوانبه كمعرفة الأهداف و الخصائص و الأهمية و الوسائل و الأنواع و الشّروط المراحل ثم الأنماط و النّظريات و ختاما في هذا الفصل التّفاعل الإجتماعي في مجال التّربية.

1. أهداف التّفاعل الإجتماعي و خصائصه:

1-1- أهداف التّفاعل الإجتماعي:

يحقق التّفاعل الإجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها:[1]

أ. ييسر التّفاعل الإجتماعي تحقيق أهداف الجماعة و يحدّد طرائق إشباع.

ب. يتعلم الفردو الجماعة بواسطته أنماط السّلوك المتنوعة و الإتّجاهات الّتي تنظم العلاقات بين أفراد و جماعات المجتمع في إطار القيم السّائدة و الثّقافة و التّقاليد الإجتماعية المتعارف عليها.

ج. يساعد التّفاعل على تقييم الذّات و الآخرين بصورة مستمرة.

د. يساعد على تحقيق الذّات و يخفف وطأة الشّعور بالضيق فكثيرًا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النّفسية.

هـ. يساعد التّفاعل على التّنشئة الإجتماعية للأفراد و غرس الخصائص المشتركة بينهم.

1-2- خصائص التّفاعل الإجتماعي:

يتميّز التّفاعل الإجتماعي بعدة خصائص نذكر منها:[2]

أ. التأثير المتبادل بين أطراف التّفاعل الإجتماعي أي بين شخصين يأثر أحدهما في الآخر كما في التّفاعل الحاصل بين فرد و جماعة أو بين جماعة و أخرى، فيكون إمّا تكوين ثنائيا، و إمّا تكوينًا فرديا/ جماعيا: و إمّا تكوينا جماعيا/ .

ب. التفاعل الإجتماعي قائم على التّواصل، من حيث هو تفاعل، أو رغبة في المشاركة تحدث بين طرفين، أو أطراف، تنشط بإتّجاه تحقيق أهداف معيّنة.

ج. التّفاعل الإجتماعي قائم على التّواصل و كون التّواصل أساس العلاقات الإنسانية نظرا لأنّه سبيل تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع، و تبادل المعلومات و الأفكار و التّجارب فيما بينهم، و التّفاهم البشري لجعل عملية التّفاعل الإجتماعي ذات دور بارز في التّربية و التّنظيم و الإدارة بمختلف أشكالها و التّربوية منها.

د. الفرد بتواصل مع نفسه، كما بتواصل مع غيره فإنّ التّفاعل الإجتماعي يمكنه أن يكون داخليا، كما يمكنه أن يكون خارجيًا.

هـ. التّفاعل الإجتماعي سبيل تمايز.

1 . إسماعيل محمد الزّيود: علم الإجتماع، دار كنوز المعرفة للنشر و التّوزيع، عمان، 2010، ص 90.

2 . صلاح الدّين شروح: علم الإجتماع التّربوي، دار العلوم للنّشر و التّوزيع، عنابة، 2004، ص 171- 172.

و. يتميّز التّفاعل الإجتماعي بالتّفاعلية ففيه كل يؤثر في اللآخر في التّفاعل الإجتماعي دوما توقع الإستجابة للمثير الّذي يستخدمه أي طرف من أطراف عملية التّفاعل الإجتماعي تقبّلا رفضًا الأفراد بعضهم من بعض ففيه تظهر القيادات و الزّعمات، و الأدوار و المراكز، كما تعرف المهارات الخاصة بأطراف التّفاعل.

ز. في التّفاعل يتحدّد السّلوك الفردي، و النّمط الشّخصي لكل فرد و يكون نوعا من الإلتزام يساعد على التّنبّؤ بسلوك المتفاعلين إجتماعيا.

ح. التّفاعل الإجتماعي سبيل من سبل الدّفاع عن الجماعة، و منع إنهيارها فلا بد من استمراره لبقاء الجماعة

ط. واذا كانت اللّغة أهم أدوات الإتّصال بين البشر، فإنّها في الوقت نفسه أدوات التّفاعل الإجتماعي.

2. أهميّة التّفاعل الإجتماعي و وسائله:

2-1- أهمية التّفاعل الإجتماعي:

تعتبر عملية التّفاعل الإجتماعي أساسا لعملية التّنشئة الإجتماعية Sociolization حيث يتعلم الفرد و الجماعة أنماط السّلوك المتنوعة و الإتّجاهات الّتي تنظم العلاقات بين أفراد و جماعات المجتمع الواحد في إطار القيم السّائدة و الثّقافة و التّقاليد الإجتماعية المتعارف عليها.[1]

2-2- وسائل التّفاعل الإجتماعي:

عمليات التّفاعل الإجتماعي تتم عبر وسائط مختلفة و متنوعة يمكن تصنيفها إلى نوعين رئيسيين هما:[2]

أ. الوسائط اللّفظية:

و تظم الكلام الّذي يدور في نطاق اللّغة المستخدمة بأشكاله و أنماطه المختلفة من قبيل إعطاء تعليمات، طرح أسئلة، إلقاء معلومات و أفكار، مدح و ثناء، نقد و هجاء، شرح أو أمر و تعليمات.

و يتأثر هذا الوسط بالصّوة و النّبرة و السّرعة و الوقت، و الصمت و الإصغاء و الألفاظ و المعاني و الأفكار، و المناخ المادي و النّفسي السّائدين و فرص التّبادل و التّفاعل.

ب. **الوسائط الغير اللّفظية:** و تظم كل ماهو غير لفظي و كل ما يشكل مثيرًا التّفاعل الإجتماعي و تنشيطها و من أمثلة حركات الجسم الأطراف و الإيماءات بالجسم و الرّأس، و اليدين و تعبيرات الوجه و الملابس و الألوان، و الأصوات غير الكلامية و الإقتراب و الإبتعاد و الملامسة الجسدية كالمصافحة.

1 . شاكر المحاميد: علم النّفس الإجتماعي، دار الهدى، ط1، عمان، 2003، ص 143.

2 . جابر نصر الدّين لوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النّفس الإجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2006، ص 56.

3. أنواع التّفاعل الإجتماعي و شروطه:

3-1- أنواع التّفاعل الإجتماعي:

أ. التّفاعل الإيجابي:

يبدأ التّفاعل الإيجابي من معرفة دقيقة للطرف الّذي تتعامل معه، إبتداء من مستواه المعرفي و التّربوي و الإجتماعي، و إنتهاء بوضعه الصّحي و النّفسي، فالمعلم المؤهل كما يقول جون بريل" هو الّذي يخطط دائما و يراقب و يقيم دائمًا أسلوب في العمليات و الخطوات الّتي ينفدها في إتّخاذ القرار" و يسعى دومًا إلى وضع قواعد تنظيمية داخل الفصل تشحيع التّفكير و أساليب الإستجابة الّتي تخلق مناخًا للتّفكير أيضا دون أن يركن إلى النّمطية و عدم التّجدّد.

فالمناقشة أسلوب حيوي و ضروري لتفعيل وتيرة الدّرس و توليد الأفكار و ترسيخ المعلومة، بل تأثيرها يصل إلى كفايات أخرى لا تقل عن الكفايات العلمية" فهي تضمن تفاعلا جماعيًا لا ينصب على ما يعرفه بل على ما لا يعرفونه"

و التّفاعل الإيجابي هو وليد إدارة إجابية فيها قدرة و مهارة و كفاية على التنظيم.

ب. التّفاعل السّلبي:

التّفاعل السّلبي لا يأتي مصادفة إنّما يعود إلى أمور مختلفة محورها المعلم ذاته فإذا كان قوي الشّخصية يحب السّيطرة و لا يراعي الفروقات الفردية و الحالات النّفسية و الخصائص الّتي تجعل من التّعلم نهجا تربويا و تعليميا في آن معا، فإنّه لا يستطيع الوصول إلى إقناع الآخرين به، و تهيئة الجو لغرس أفكاره في التّوصل إلى جيل أصيل معاصر، متوازن في مداركه و أحكامه متفاعل مع محيطه.[1]

3-2- شروط التّفاعل الإجتماعي:

للتّفاعل الإجتماعي عدّة شروط نذكر منها:[2]

أ. التّبادل: شرط أساسي لحدوث ظاهرة التّفاعل الإجتماعي و من غير تبادل يكون السّلوك إمّا مؤثراً أو متأثّرًا من جانب واحد فحسب، و كلا التّأثيرين لا يعني التّفاعل الإجتماعي فأنت حين تعطي تعليمات أو تتلقّى تعليمات، حين تتحدّث إلى الجماعة أو تستمع إلى محاضرة، حين تعطي إشارة لمن ورائك في طريق بأنّك ستنحرف بسيارتك إلى اليمين، أو تتلقى منه إشارة بأنّه يريد بك أن يتجاوزك أنت في هذه المواقف ليست في مواقف تفاعل إجتماعي، إنّما يحدث التّفاعل حين تعطي التّعليمات فيناقشك

1 . فاضل بن حميدة الكثيري: المنهج التّربوي و نظام التّقييم دراسة تربوي في المناهج التّعليمية، دار الهادي، ط1، لبنان، 2006، ص 202-205.

2 . خليل عبد الرّحمان المعايطة: علم النّفس الإجتماعي، دار الفكر، ط1، عنان، 2007، ص 117-118.

المتلقّي فيها، يطلب الإستيظاح أو يطلب التّعديل، و حين تستمع إلى المحاضرة فتدلي برأيك في نقطة من نقاطها أو تطلب الإهتداء إلى المزيد من تفصيلاتها.

ب. **الإستمرار**: شرط أساسي كذلك لحدوث ظاهرة التّفاعل الإجتماعي فبدون إستمرار يكون الموقف السّلوكي فعلا و رد فعل، أو سببا مسببا في إتّجاه واحد و يكون الأمر مقتصرا على شخص يتلقى أي تنبيه و يرد عليه تم ينتهي عند هذا الحد يجيك شخص بتحيّة الصباح فترد عليه.

ج. **المواجهة**: و هناك شرط ضروري آخر لتحقيق التّفاعل الإجتماعي، و يزيد على التّبادل و هو المواجهة، أي أن تكون العلاقة مباشرة بين الشّخصين المتفاعلين أو بين مجموعة الأشخاص المتفاعلين، و أن يتم التّبادل وجها لوجه.

د. **تداخل السّلوك**: كذلك يقتضي الإستمرار أنّ بتداخل سلوك الشّخص المتفاعل أو الأشخاص المتفاعلين، بحيث يعتمد سلوك الآخر فيكون سلوك كل واحد إستجابة السّلوك الآخر و منبّها له في نفس الوقت أن تستجيب بالغضب لتصرف زميلك فيكون غضبك منبها لسلوك الإعتذار منه.

هـ. **التّوافق المتبادل**: و نعني بالتّوافق المتبادل تتكامل إستجابات الأشخاص في الموقف الإجتماعي بطريقة سهلة، بحيث يبدو تبادل السّلوك بينهم و كأنّه عادة واحدة متعدّدة الجوانب الشّخص واحد و أقرب مثل يعطي صورة واضحة لمثل هذا التّوافق المتبادل سلوك فريق الكرة.

4. مراحل التّفاعل الإجتماعي:

أ. مراحل التّفاعل الإجتماعي:

قسم **بيلز** مراحل التّفاعل الإجتماعي على الشّكل التّالي:[1]

أ. **التّعرف**: أي الوصول إلى تعريف مشترك للموقف و يشتمل طلب المعلومات و التّعليمات و التّكرار و الإيضاح و التّأكيد ما هي المشكلة؟

لمذا يجتمعون؟ و ما هي الأشياء المتوقعة منهم؟

- إعطاء التّعليمات و المعلومات و الإعادة و التّوضيح و التّأكيد على تحديد المشكلة.

ب. **التّقييم**: أي تحديد نظام مشترك بقيم في ضوئه الحلول المختلفة و يشمل ذلك: طلب الرّأي و التّقييم و التّحليل و التّعبير عن المشاعر و الرّغبات.

ج. **إبداء الرّأي**: و التّقييم و التّحليل و التّعبير عن المشاعر و الرّغبات.

1. ثاعوينات علي: التّواصل و التّفاعل في الوسط المدرسي، وزارة التّربية المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التّربية و تحسين مستواهم، الجزائر، 2009، ص 90- 91.

د. **الضبط:** أي محاولات الأفراد للتّأثير بعضهم في البعض الآخر و يشتمل: طلب الإقتراحات و التّوجيه و الطرق الممكنة للعمل و الحل: مذا يعملون بالضبط"

- **تقديم الإقتراحات:** و التّوجيهات الّتي تساعد على الوصول إلى الحل" ما يعتقد أنّه لازم، ما يجب عمله"

هـ. **إتّخاذ القرارات:** أي الوصول إلى قرار نهائي و يشتمل ذلك عدم الموافقة و الرفض و التّمسك بالشّكليات و عدم المساعدة الموافقة و إظهار القبول و الفهم و الطاعة.

و. **ضبط التّوتر:** أي علاج التّوترات الّتي تنشأ في الجماعة و يشتمل ذلك إظهار التّوتر و الإنسحاب من ميدان المناقشة و تحقيق التّوتر و إدخال السرور و المرح.

ز. **التّكامل:** أي صيانة تكامل الجماعة و يشمل ذلك إمّا إظهار التّفكك و العدوان و الإنتقاص من قدر الآخرين و تأكيد الذّات أو الدّفاع عنها و إظهار التّماسك و رفع مكانة الآخرين و تقديم العون و المساعدة و المكافأة.

4-2- أسس التّفاعل الإجتماعي:

تقوم عملية التّفاعل الإجتماعي على عدّة أسس و هي:[1]

أ. **الإتّصال:** يعتبر الإتّصال برأي كثير من العلماء أساس العلاقات الإجتماعية إذ بدون الإتّصال لا يمكن أن يتم التّفاعل الإجتماعي، و يجب أن يكون الإتّصال فاعلا و مجديا تفاعل ذات معنى مشترك، و يؤثر في عملية الإتّصال مجموعة من العوامل المهمة أبرزها: خبرة الفرد و موضوع الإتّصال، و الجمهور و أشكال الإتّصال و وسائله المتبعة.

و الإتّصال المستمر في عملية التّفاعل الإجتماعي بين الأفراد يزيد من التقارب و المحبة بينهم سببا إذا توفر الإحترام المتبادل بينهم، كما يلعب دورا هاما في تحريك الدّفاعية عند الأفراد كي يحقق التّجاذب الفاعل بينهم و يساعد في وحدة التّفكير، و ظهور السّلوك التّعاوني و إيجاد حلول للمشاكل.

ب. **التّوقع:** يعني التّوقع التّأهب الفعلي للإستجابة لمنبه ما و لذا نحن نتوقع إستجابات معينة من الآخرين تبعا لتصرفاتنا أو سلوكاتنا كالرّفض و القبول مثلا و على ضوء هذه التّوقعات تكيف سلوكاتنا أي أنّنا نصوغ سلوكنا طبقا لما تتوقعه من الآخرين، و هكذا يمتاز التّفاعل الإجتماعي بالتّوقع بين الأفراد.

ج. **إدراك الدور:** يقوم الفرد بعدد كبير من الأدوار في المواقف الإجتماعية المختلفة، و تعتمد هذه الأدوار على عملية التّوقع، حيث يتعلم الفرد كيف يقدر الموقف، و كيف يؤدي الدّور المتوقع منه و ما

1 . عبد الله زاهر الرشدان: التّربية و التّنشئة الإجتماعية، دار وائل، ط1، عمان، 2005، ص 203- 204.

يتوقعه من الآخرين و هكذا يشكل سلوك الفرد في المواقف الإجتماعية المختلفة أثناء التّفاعل مع الآخرين بناء خبراته الّتي إكتسبها و علاقته الإجتماعية.

د. **التّفاعل الرّمزي:** يتم الإتّصال و التّفاعل و لعب الأدوار بفاعلية عن طريق الرّموز ذات الدلالة المشتركة بين أفراد الجماعة مثل الرّموز ذات الدلالة المحدّدة كتعبيرات الوجه و إشارات اليدين، و الإبتسامة و حتى يكون الإتّصال فعالا جب أن يكون الرّمز مفهوما لديهم و عدم فهمه يعد إحدى المشكلات الّتي تواجه أفراد الجماعة طبقا لإختلاف الرّموز بإختلاف البيئات و المجتمعات.

هـ. **التّقييم:** تعد عملية تقييم الفرد لسلوكه و سلوك الآخرين و علاقاتهم ببعضهم البعض من خلال تصرّفاتهم و دوافعهم من الأسس و الوسائل الّتي تتكامل بها عملية التّفاعل الإجتماعي، و هي بمثابة تغدية راجعة للفرد تؤكد سلامة هذا السّلوك أو ضرورة تعديله.

5. قياس التّفاعل الإجتماعي و نتائجه:

5-1- قياس التّفاعل الإجتماعي:

تعددت طرق قياس التّفاعل الإجتماعي، و تختلف من حيث العمق، فبعضها موضوعي و لكنّه يعطي وصفا مصطنعا غير طبيعي للتّفاعل الإجتماعي، و بعضها يحتاج إلى إستنتاج و إستدلال عميق من جانب الباحث و هي أيضا تختلف من حيث قياساهما للمحتوى الظاهري أو المحتوى الوظيفي العميق للتّفاعل الإجتماعي و من نضر المناقلين و في إطار بناء شخصياتهم و فيما يلي أهم طرق قياس عملية التّفاعل الإجتماعي:[1]

أ. قياس شكل التّفاعل الإجتماعي:

و يتناول خصائص الإتّصال الإجتماعي أثناء عملية التّفاعل تسجيل أشياء مثل العدد الإجمالي للوسائل و الإتّصالات الّتي تصدر عن كل عضو من أعضاء الجماعة و إجمالي زمن الإتّصال بالنّسبة لكل فرد، و تكرار إستخدام كلمات و عبارات تستخدم في الإتّصال مع باقي أعضاء الجماعة، و تمتاز هذه الطريقة بالموضوعية العالية و الثّبات العالي، و لكن من عيوبها أنّها تتغاض عن محتوى التّفاعل.

ب. قياس محتوى التّفاعل:

و يتم ذلك بتحليل التّفاعل الإجتماعي اللّفظي في ضوء فئات مصفة مثل لفت النظر و طلب المعلومات، و تقييم الموقف، و المناداة، و المساعدة، و تعتمد هذه الطريقة على المحتوى الظاهر لكل فعل و من عيوبها ككل جنبا إلى جنب مع تحليل التّفاعل الإجتماعي، و تهدف إلى قياس المطلوب تصنيفها.

1 . حامد عبد السلام زهران: علم النفس الإجتماعي، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1984، ص 209- 210.

ج. قياس قصد التّفاعل الإجتماعي:

و فيه يقاس أنماط قصد السّلوك التّفاعل و دوافعه مثل: الإعتماد، و المكانة و السّيطرة و العدوان، و التنفيس.

د. قياس كوامن التّفاعل الإجتماعي:

و هذه الطريقة تتطلب قدر كبير من الإستنتاج و الإستبدال العميق و تتطلب تحليل الشّخصية ككل جنبا إلى جنب مع تحليل التّفاعل الإجتماعي، و يهدف إلى قياس خصائص مثل الميل إلى الكر و الفر و الميل إلى الإعتماد، المرافقة و الإقتراب.

5-2- نتائج التّفاعل الإجتماعي:

إنّ التّفاعل الإجتماعي الناجح يؤدي إلى النتائج التالية:[1]

أ. نمو الشّخصية: فيرتفع سلوكه إلى المستوى الثّقافي المطلوب و تقترب شخصيّته من الشّخصية الوطنية المطلوبة.

ب. التّعلم: بإمكان الفرد أن يتعلم، و يكتسب المهارات اللاّزمة له في حياته ضمن مجتمعه.

ج. الإنتماء: و يكون ذلك بحبه للأرض و الوطن و إعتزازه بالإنتماء إليها.

د. حقل الثّقافة: عند الإحتكاك بالآخرين و بالثّقافات الأخرى، فإنّ ثقافة الفرد تأخذ من الثّقافات الأخرى فتصقلها و تحسن بعض عناصرها.

هـ. التكيف: عندما يتفاعل الفرد مع مجتمعه، و يعرف عاداته و تقاليده و نظمه و يأخذها فإنّه يتكيّف مع جماعته و لا يصبح غريبا عليهم.

و. الرّاحة النّفسية: يتفاعل الفرد مع أفراد آخرين و يشعر أنّه محبوب منهم، فيقدم لهم الخدمات، و يأخذ منهم ما يحتاجه، يشعر بالرّاحة النّفسية عندما يكون بينهم.

ز. الإنتاج: إذا ما إرتاحت نفس الفرد، و شعر أنّه بين أهله و أصحابه و أبناء وطنه، و يعطي و يأخذ، يتعلم و يعلم، فإنّ نموّه الشّخصي يؤدي إلى المزيد من الإنتاج لكي يرد بعض الجميل لمجتمعه.

1 . إبراهيم ناصر: علم الإجتماع التّربوي، مكتبة الرّائد العلمية، الأردن، د س، ص 105.

6. أنماط و نظريات التّفاعل الإجتماعي:

6-1- أنماط التّفاعل الإجتماعي:

قسم بيلز أنماط التّفاعل الإجتماعي كما يلي:[1]

أ. **التّفاعل الإجتماعي المحايد(الأسئلة):** و تشكل 7% من السّلوك، و يضم المراحل الثلاث التالية و هي طلب التّعليمات و المعلومات، و التّكرار، و الايضاح و التّأكيد أي التّعرف، و كذلك طلب الرّأي و التّقييم و التّحليل و التّعبير عن المشاعر و الرّغبات و كذلك طلب الإقتراحات و التّوجيهات، و الطرق الممكنة للعمل و الحل، أي الضّبط.

ب. **التّفاعل الإجتماعي المحايد(الإجابات):** و تشكل56% من السّلوك و تشمل:

- إعطاء التّعليمات و المعلومات، و الإعادة، و التّوضيح، و التّأكيد.
- إبداء الرّأي(التّقييم، التّحليل، التّعبير عن المشاعر و الرّغبات)
- تقديم الإقتراحات(التّوجيهات الّتي تساعد على الوصول إلى الحل).

ج. **التّفاعل الإجتماعي الإنفعالي السّلبي 12%** من السّلوك: و يشتمل:

- عدم الموافقة(الرّفض، التّمسك بالشّكليات، من ميدان المنافسة) أي إتّخاذ القرارات.
- إظهار التوتر(طلب المساعدة الإنسحاب من ميدان المنافسة) أي ضبط التّوتر.
- إظهار التّفكك(العدوان، الإنتقاص من قدر الآخرين، تأكيد الذّات) أي التّكامل.

د. **التّفاعل الإجتماعي الإنفعالي(الإيجابي)25%**: من السّلوك و يشمل:

- الموافقة(إظهار القبول، و الفهم).
- تخفيف التّوتر(إدخال السرور و المرح، إظهار الرّضا).
- إظهار التّماسك(رفع مكانة الآخرين، تقديم العون، المكافأة).

6-2- نظريات التّفاعل الإجتماعي:

أ. نظريو ميلر و آخرون:

أجرى العالم ميلر و أخرون بحثا" عن قوة العقاب و الثّوابت في التّفاعل الإجتماعي" و المعروف أنّ العقاب و الثّوابت يعتبران رئيسين من أشكال الضّبط الإجتماعي فلكي يؤثر فرد على الآخرين يجب أن يعتمد على قدرته على إثباتهم على صواباتهم أو عقابهم على خطاهم و أهم ما وجده الباحثون في دراستهم هو عدم فعالية قوة العقاب في التّفاعل الإجتماعي، و أنّ زيادة القدرة على إثبات الآخرين لها أثر أكبر على سلوكهم بدرجة واضحة عن زيادة القدرة على عقابهم و من تفسيرات هذه أنّ الثواب شجع

1 . عبد الله عمر الرشدان: التربية و التّنشئة الإجتماعية، مرجع سابق، ص 201- 202.

الإستجابات المعيبة للثّوابت و يعزز السلوك المطلوب بينما العقاب يكف الإستجابات المسببة للعقاب فقط.[1]

ب. نظرية بيلز Beles1950:

يقصد بالتّفاعل الإجتماعي في إطار نظرية بيلز أنّه السّلوك الظاهر للأفراد في موقف معين و إطار الجماعة الصّغيرة، أمّا الموقف فيتكون من الاشخاص الّذين يوجه إليهم السّلوك مثل الذّات و الأفراد و الآخرين، و من العناصر الماديّة الأخرى الّتي يتضمّنها الموقف أمّا بعض وجها لوجه مرّة واحدة أو عدد من المراث، و يعرف كل منهم الآخر بصورة متميّزة و يستجيب له.[2]

ج. نظرية جلي في تقويم التّفاعل الإجتماعي:

حسب جلي يتم تقويم التّفاعل الإجتماعي بالإجابة عن الأسئلة التالية:[3]

1. إلى أي حد يسمح مناخ الجماعة بحرية الكلام بين القادة و الأتباع؟
2. إلى إي حد يعتبر الأعضاء متآلفين متفاعلين؟
3. إلى أي حد تعمل الجماعة كوحدة متماسكة متساندة؟
4. إلى أي حد يسود بين الأعضاء الإصغاء و التّفاعل السّليم؟
5. هل لدى الفرد مشاركة و إتّجاهات تعاونية؟
6. هل نظرة الفرد إلى المشكلة الّتي تشارك في حلها نظرة موضوعية؟
7. هل .... الفرد بثقة و منطق في .....؟
8. هل يوجد تعاون بين الافراد و قائدتهم؟ و حمل يوجد وضوح و دقة لغة؟
9. هل يراعي الأفراد الإعتدال و أخلاقيات محدد للتّفاعل؟

7- التفاعل الإجتماعي في مجال التّربية:

المدرسة كنظام إجتماعي و كمؤسسة إجتماعية أوجدها المجتمع لتنشئة الأجيال تختلف بل و تتميّز عن غيرها من المؤسسات بأنّها بيئة إجتماعية تعكس نوعا خاصا من التّفاعل الإجتماعي بين أفرادها لأنّ هذا التّفاعل يعتمد على الأخذ و العطاء و الإنسجام و التّوافق.

و مجتمع المدرسة يمتاز عن غيره بأنّه يتكون من الّذين يعطون العلم و الّذين يستقبلونه، و الّذين يديرون هذه المؤسسة، و اللذين يقدّمون الخدمات اللّازمة- كمن فيها من أفراد- و لهذا فالمدرسة مجتمع له إستقراره و إستقلال نسبي، كما أنّه مجتمع له تنظيمه الإجتماعي المحدد، و المتمثّل في توزيع أفراده

1 . تاعوينان علي: مرجع سابق، ص 89-90.

2 . جودت بني جابر: علم النّفس الإجتماعي، مكتبة دار الثّقافة، ط1، عمان، 2004، ص 139.

3 . صلاح الدين شروخ: علم الإجتماع التّربوي، دار العلوم للنشر، عنابة، 2004، ص 177- 178.

على أساس السّن، الخبرة، و على أساس المراكز(المعلم/ و متعلم، و مديره) و لهذا يشكل إطار العلاقات الإجتماعية في المدرسة في ضوء هذا التّنظيم الإجتماعي و ما فيه من تفاعل و علاقات بين الأفراد.[1]

أ. العلاقة بين التّلاميذ:

تظهر علاقة الطلبة الإجتماعية من خلال تفاعلهم مع الأنشطة الصّفية و اللاّصفية، المنهجية و اللاّمنهجية، و قد يكون هذا التّفاعل إيجابيا بنمو نحو مظاهر الحب و الإخاء و التّعاون و المشاركة و المنافسة الحرّة النّظيفة و العمل المنتج، و قد يكون تفاعلا سلبيا ينمو نحو الكراهية و الغرقة و التّشائم.

ب. العلاقة بين المعلمين:

من المعروف أنّ المعلم في المدرسة إنسان قيادي، فهو الّذي يعطي و يعلم، و يرشد و ينصح، و يزود التّلاميذ بالخبرات، لذا يجب أن تكون العلاقة بين المعلمين نموذجية لأنّ التّلاميذ سيقلّدونهم، و سيأخذون عنهم، و يتشبّهون لهم، فعلاقة المعلمين مع بعضهم البعض لا بد هي الأخرى أن تقوم على التّعاون و التّحاب و الإحترام و أن ينبذوا الإختلاف، و أن يقربوا بين وجهات النّظر، و أن يكونوا القدوة الصالحة لتلاميذهم.[2]

ج. العلاقة بين التّلاميذ و المعلمين:

علاقة التّلميذ بمعلمه علاقة الأخذ أي أخذ الخبرات و المعلومات و بالمقابل تقديم الإحترام و التّقدير، و علاقة المعلم بتلميذه هي علاقة العطاء، بإخلاص و أمانة و في الوقت نفسه بنحو و عطف أبوي، عطف الكبير على الصّغير، و صحبة الكبير للصّغير.

و عندما ينشأ هذا الإحترام المتبادل بين المعلم و المتعلم، و يتم التّفاعل و التّجاوب، نصبح أفضل، و ثمارها أروع، و يتم الوفاق و التّعلم و الفائدة.

د. العلاقة بين المدير و المعلمين و التلاميذ:

تتشكل هذه العلاقة على أساس المركز الّذي يشغله المدير و العمل الّذي يقوم به كإداري، يدير المدرسة وفق نظام معين، و قوانين موضوعة تعطيه السلطة الكاملة، إذ أنّه يكون المرجع النّهائي و الأساسي في المدرسة، فإذا ما تنشب خلاف بين التّلاميذ أو بين المعلّمين أو بين المعلمين و التّلاميذ، فالسّلطة العليا في المدرسة الّتي يخولها النّظام صلاحيّة الحل، و الرّبط و التّقدير هو المدير، و هو صاحب السّلطة الوحيد.

1 . إبراهم ناصر: مرجع سابق، ص 107.

2 . عبد الله الرشدان: علم إجتماع التّربية، دار الشّروق، ط1، عمان، 1999، ص 177.

هـ. **العلاقة بين المدرسة و المجتمع الخارجي:**

المدرسة جزء من المجتمع الأكبر، ولهذا فهي في وضع تمثل المجتمع و لهذا خلافاتها مع النّظام الإجتماعي و قوانين المجتمع وثيقة الصلة شديد الإرتباط، و تظهر هذه العلاقة في تعاون الأسرة مع المدرسة و في مجالس الآباء و الأمّهات، و تشكل االمجالس المختلفة من أفراد المجتمع المحلي بالإضافة لأعضاء الهيئة العاملة في المدرسة، لأنّ مثل هذه المجالس تسهم مساهمة كبيرة في حل مشكلات التّلاميذ المختلفة و مشاكل المدرسة بشكل عام.[1]

1 . عبد الله زاهر الرشدان: التّربية و التّنشئة الإجتماعية، مرجع سابق، ص 225.

خلاصة:

يشكل التّفاعل الإجتماعي عملية إجتماعية مستمرة أقطابها الأفراد و أدواته الرّئيسية الأفكار و المعاني و المفاهيم. و لذا يعد التّفاعل الإجتماعي أساس عملية النّمو الإجتماعي لدى الأطفال في علاقاتهم مع بعضهم البعض، حيث يزودهم بخبرات تعليمية عديدة تساعدهم على تعلم المهارات الإجتماعية و اللّغوية و تعرّفهم بالقيم الأخلاقية بما يمكنهم من التّفاعل الإجتماعي الإيجابي و له دور فعال في تكوين شخصية الطفل في مرحلة الطفولة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1. المنهج.
2. أدوات جمع البيانات.
3. مجالات الدراسة.
4. مجتمع الدراسة والعينة.
5. المعالجة الإحصائية.
6. صعوبات الدراسة.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث المنهج الدراسة الذي استخدم والأساليب الإحصائية، التي استخدمت في معالجة البيانات مع تحديد منهج وعينة الدراسة وأدواته من حيث بنائها وذكر الدراسة الإحصائية.

1. المنهج:

تم الاعتماد ف هذه الدراسة على المنهج الوصفي، هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة لتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة على المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الصحيحة.[1]

ومن بين مميزات المنهج الوصفي يقدم تفسيرا واقعيا للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة من خلال التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة فيها.

وأيضا يتيح للباحث الطريقة لجمع البيانات ومعلومات مفصلة، وإلى جانب ذلك يستخدم الظاهرة فإنه المنهج الأنسب الذي يتوافق ومتطلبات دراستنا.

2. أدوات جمع البيانات:

تعتبر الأداة المستخدمة في جمع البيانات، الوسيلة المنهجية التي تمكن الباحث من الإلمام بجوانب الظاهرة موضوع الدراسة تم اعتمادنا على الأدوات التالي:

1- صدق الأداة:

تم عرض الدراسة المتمثلة في لاستبيان على الأساتذة ذوي الخبرة ولاختصاص، بمعرفة مدى تغطية الأسئلة لجوانب الدراسة، والأخذ بالملاحظات بين التعديل والتغيير والحذف.

2- الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من أهم وأدق طرق البحث، وجمع البيانات خاصة في البحوث الوصفية، وهو يشير إلى الوسيلة التي تستخدم للحصول على أجوبة لأسئلة معينة في شكل استمارة يملؤها المجيب بنفسه.[2]

وهو يعتبر أفضل طريقة للحصول على المعلومات وحقائق جديدة، لا توفرها مصادر أخرى، كما أنه يعطي حرية للمستجيب للإدلاء بأية معلومات يريدها.

ثم اعتمدنا في الاستبيان على محورين أساسيين بالإضافة إلى المحور الأول الذي يضم المعلومات الأولية، تم عرض المحور الأول ب 10 أسئلة ومحور الثاني ب 10 أسئلة، واحتوى الاستبيان في مجمله على 20 سؤال تغطي الفرضيات الموجودة .

1 صلاح الدين شاروخ : منهجية البحث العلمي الجامعي، دار العلوم، الجزائر، ص150.

2 مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس لبحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر، ط1، الأردن، 2000، ص165.

3- **المقابلة:**

وهي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة، يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على البيانات الموضوعية.[1]

وكانت المقابلة حرة دون تخطيط سابق اعتمدنا عليها أثناء الزيارة الاستطلاعية، وذلك بهدف فهم بحثنا أكثر والوقوف على الحقائق كما هي في الواقع تمت مقابلة مع المعلمين للاستفسار حول موضوع والأخذ بآرائهم.

3. **مجالات الدراسة:**

أ- **المجال البشري:**

طبقت الدراسة على معلمي المرحلة التحضيرية، الأقسام التحضيرية للمدارس الابتدائية.

ب- **المجال الزمني:**

اختير موضوع البحث بعد الموافقة عليه من قبل الأستاذ المشرف، وكان الشروع في العمل انطلاقا من بالجانب النظري إلى الجانب التطبيقي الذي طبق فيه الاستبيان مع معلمي التحضيري، ابتدءا من 27 أفريل إلى غاية 11 من ماي.

ج- **المجال المكاني:**

لقد أجريت الدراسة على مجموعة من المؤسسات التربوية بالمسيلة:

- ابتدائية شيكوش سعد، القاطنة بحي 600 مسكن بلمجنح المسيلة، تم إنشاؤها سنه 1997، قدرت المساحة الكلية لها ب4216م^2 ، بها 13 معلم، وفوج تحضيري.

- مدرسة المجاهد ولهة علي، بحي 346 مسكن، تم إنشاؤها سنة 1993، عدد المعلمين 21، و3 معلمي التحضيري.

- مدرسة الشهيد شنيح محمد، بحي وعواع المدني المسيلة، تأسست سنة 1967، وبمساحة كلية قدرت ب 1400م^2، بها فوج تحضيري.

- مدرسة الشهيد بن عيسى مولود، حي الجعافرة، بتاريخ إنشاء 1967، قدرت مساحتها ب4000م^2 ، عدد المعلمين 14 و، و2 أفواج تحضيري.

- ابتدائية عبد الحميد بن باديس، بحي غالية العيد، تأسست سنة 1973، تبلغ مساحتها 12000م^2، يؤطرها 22 معلم، و3 معلمي تحضيري.

1 رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، ط1، الجزائر، 2002، 148.

- المجمع المدرسي المجاهد هلتال علي، تأسست سنة2005، وبلغ عدد المعلمين 20 ب13 حجرة، ومعلمي لتحضيري 2.

- ابتدائية الشهيدة نوي مهيدي جميلة، بحي عيسات ايدير، تأسست سنة 1955، وتقدر مساحتها 1058 م^2، عدد المعلمين7، و فوج تحضيري.

- مدرسة بن عيشة محمد الطيب القاطنة بحي الجنان الكبير، تأسست سنة 2006، بمساحة تقدر ب1790م^2، بلغ عدد المعلمين 7، و فوج تحضيري.

- مدرسة الشهيد سهيلي الديلمي الابتدائية، حي 504 مسكن تأسس سنة 1986، وبلغت مساحتها الإجمالية 1200م^2، وبلغ عدد المعلمين 31، و4 معلمي تحضيري.

- مدرسة الشهيد بوراس عبد الرحمان، حي 5000 مسكن، تأسست في 7 ماي 1988، تبلغ مساحتها 3675م^2 ، وتظم 13 معلم، و2 معلمي التحضيري.

- مدرسة 1 نوفمبر 1954، بحي الورود، تم إنشاؤها سنة 1984، مساحتها الاجمالية قدرت ب 4174م^2، وتظم 2 معلمي التحضيري.

- مدرسة جدي الديلمي، حي خرشي أحمد، تم تأسيسها سنة 1994، بمساحة قدرت ب650 م^2 ، عدد المعلمين 13، فوج تحضيري واحد.

- مدرسة 17 أكتوبر 1961، تم إنشاؤها سنة 1996، عدد المعلمين 7، وفوج تحضيري واحد.

- ابتدائية خضر باش السعدية، حي 924 مسكن، تاريخ الإنشاء سنة 2000، بمساحة قدرت ب 1330م^2، تضم 22 معلم و3أفواج تحضيري.

- مدرسة المجاهد قسمية المبارك بأولاد دراج ، تم إنشاؤها 1967، قدرت المساحة ب3566م^2 ، وتظم 7 معلمين، وفوج تحضيري

- مدرسة محمد الغزالي، تم إنشاؤها سنة 1989، تظم 22 معلم، و2 أفواج تحضيري.

- مدرسة الشهيد صغيري ساعد، المتواجدة بحي الذاتي القديم، تم افتتاحها بتاريخ 1979، يوجد بها 19 معلم، و3أفواج تحضيري.

- المجمع المدرسي الجديد، المتواجدة بحي أول نوفمبر 80 مسكن، وتم افتتاح المدرسة سنة 2000، تظم 2 أفواج تحضيري.

- المجمع المدرسي عبد الحميد بن باديس، تم تأسيسها سنة 1993، تظم 21 معلم، و3أفواج تحضيري.

- مدرسة المجاهد جغابة عبد القادر، تأسست سنة 2003، المتواجدة بحي 230مسكن ب أولاد دراج، وتقدر مساحتها ب 2700م^2، تظم9 معلمين، وفوج تحضيري.

- مدرسة العقيد عميروش، بقرية حمريط – البراكتية- أولاد دراج، تأسست سنة 1990، مساحتها 2286م^2، تظم 6 معلمين، وفوج تحضيري.

4. **مجتمع الدراسة والعينة:**

1- **مجتمع الدراسة:**

مجتمع الدراسة حسب عودة ملكاوي هو جميع الأفراد والأشخاص اللذين يمثلون مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة. ويمثل مجتمع الدراسة حاليا من معلمين الأقسام التحضيرية، التابعة للمدارس الابتدائية بالمسيلة.

2- **عينة الدراسة:**

تعتبر خطوة العينة من أهم الخطوات المنهجية، حيث أن اختيار الأمثل للعينة يضمن للباحث نجاح في باقي خطوات دراسته مما يؤدي إلى مصداقية أكبر، وهذا ما أدى بنا إلى الاعتماد في بحثنا هذا على العينة القصدية أو العمدية والتي تتكون من 40 معلم ومعلمة، ثم اختيارهم مباشرة ويقصد بالعينة القصدية العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، لما لها من أهمية بالنسبة للدراسة، وعلى هذا الأساس تم اختيار هذه العينة.

5. **المعالجة الإحصائية:**

تم جمع البيانات بالأدوات المذكورة سابقا، وبعد الانتهاء من عملية الجمع نهائيا، وقد تم استخدام نظام SPSS في تحليل ومعالجة البيانات.

6. **صعوبات الدراسة:**

من أهم الصعوبات التي وجدناها في التعامل الميداني:

- صعوبة التعامل مع المؤسسات التربوية بصورة جيدة.
- عدم الاستجابة المطلقة في بعض المرات من قبل المعلمين.
- قلة الاهتمام من قبل القائمين على المؤسسة.
- قلة الدراسات المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي.

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها

تمهيد.

1. عرض وتحليل البيانات.
2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.
3. الاستنتاج العام.
4. الاقتراحات والتوصيات.

تمهيد:

بعد أن تم العرض في الفصل السابق الإجراءات الميدانية لدراسة من خلال تحديد عينة الدراسة ومنهجها وأدوات الدراسة من حيث بنائها وتحديد المعالجة الإحصائية، يتناول هذا الفصل تحليل النتائج وعرض استجابات أفراد العينة ومعالجتها إحصائيا وصولا إلى النتائج.

1- عرض وتحليل البيانات:

1-1 تحليل البيانات الوصفية:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	12	%30
أنثى	28	%70
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 40 فردا، نلاحظ أن 12 فردا يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 30 %، أما حجم الإناث فقد بلغ 28 أنثى بنسبة قدرت بـ 70%، وهذا ما يمكن إرجاعه إلى طبيعة العمل وهو التعليم حيث تتجه الإناث إلى هذه المهنة بشكل اكبر مقارنة مع غيرها، في حين نجد أن مجالات أخرى لدى الذكور تمثل بدائل متعددة موضح من خلال الشكل رقم (01)

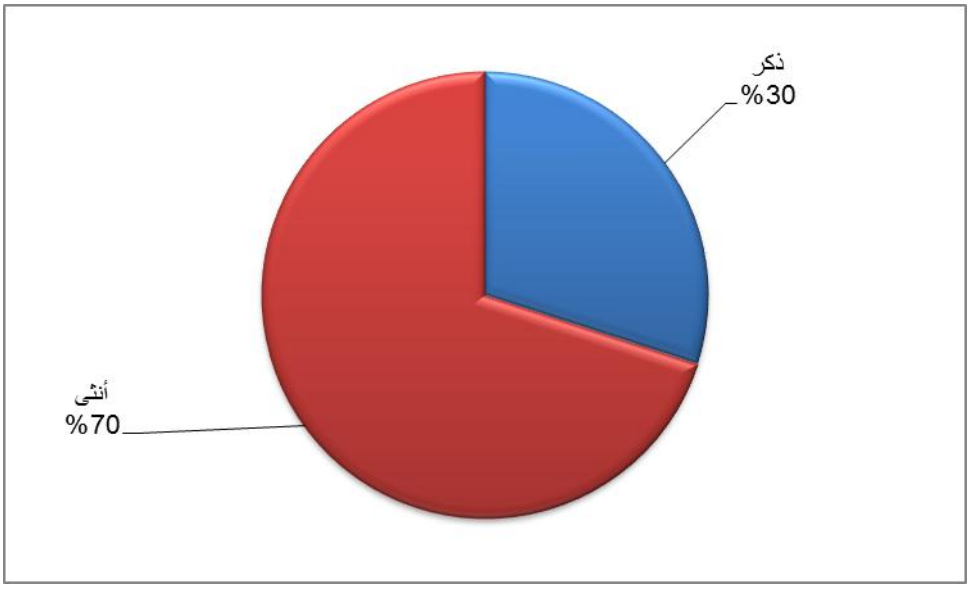

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة.

الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	**12**	**%30**
من 5 إلى 10 سنوات	**8**	**%20**
أكثر 10 سنوات	**20**	**%50**
الإجمالي	**40**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 40 فردا، نلاحظ أن 12 فردا يمثلون الأفراد الذين يملكون خبرة (أقل من 5 سنوات) بنسبة بلغت 30 %، وكذلك الذين يملكون خبرة ما بين (5 إلى 10سنوات) بلغ عددهم 8 فردا بنسبة قدرت بـ 20%، في حين أن البقية والذين فاقت خبرتهم10سنوات والبالغ عددهم 20فردا فقد بلغت نسبتهم 50%، ومنه نجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة من ذوي الخبرة وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (02)

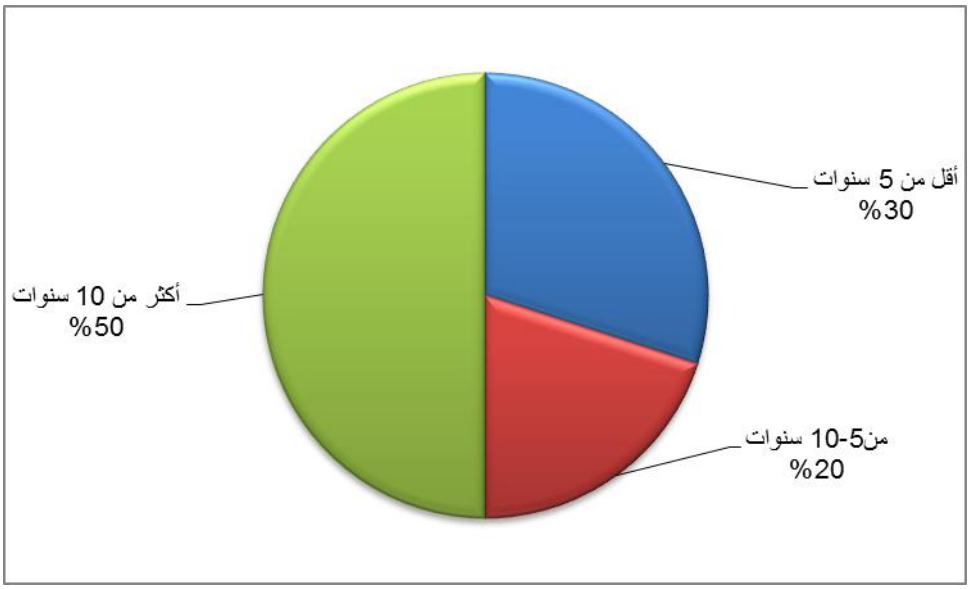

الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
خريج جامعة	22	%55
معهد تكنولوجي	16	%40
مدرسة عليا	2	% 5
الإجمالي	40	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 40 فردا، نلاحظ أن 22 فردا يمثلون عدد خريجي الجامعة بنسبة بلغت 55%، أما عدد خريجي معهد تكنولوجي فقد بلغ 16 بنسبة قدرت بـ 40 %، في حين أن عدد خريجي مدرسة عليا فقد بلغ 2 بنسبة 5 %، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة من لديهم مستوى خريج جامعة أن التوظيف في المؤسسة أغلب الأحيان شرط الحصول على شهادة جامعية، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (03)

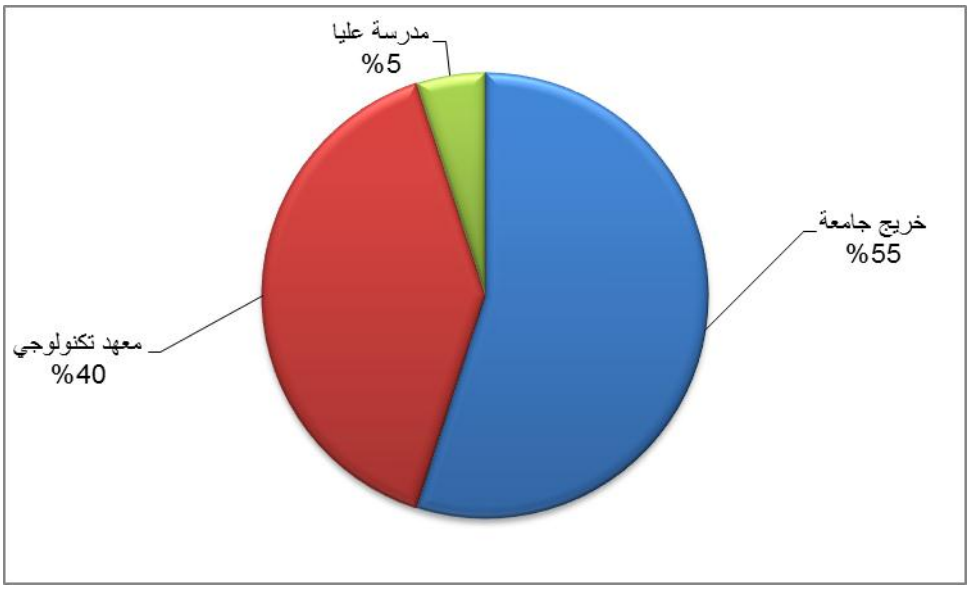

الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.

2- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى: يساهم منهاج التعليم التحضيري بدور فعال في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل.

الجدول رقم (04) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان المنهاج يتسم بالمرونة وقابلية التطبيق

بدائل الإجابة على السؤال رقم 4	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**38**	**% 95**	20,0	18,0	1	32.4	0.000	دال عند 0.01
لا	**2**	**% 5**	20,0	-18,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (4) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (14) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (38) فردا بنسبة مئوية بلغت 95 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 5%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 32.4وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجيبين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ويمكن تفسير النتائج الموضحة أعلاه أن منهاج التعليم مرن وقابل للتطبيق من خلال غالبية أفراد عينة الدراسة، مع ما يتعلمه الأطفال، كما أن قابليتها لتطبيق غير محدودة ومحصورة لأن الاحتياجات متغيرة بالتغير الحاصل في المجتمع ولتقديم نتائج الفعل التربوي أفضل، مما يسمح للمنهاج للمعلم حرية في توجيه العمل، وانتقاء الطرائق التي يستخدمها واختيار الموضوعات التي تتناولها واتصافه بالمرونة، وفق كل نشاط مما يسمح بتعديله أو تغييره وفق منهاج التربية التحضيرية، مهام الحالات التي يكون عليها الأطفال داخل القسم.

الجدول رقم (05) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب استهداف المنهاج في تكوين شخصية الطفل.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 5	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**35**	**% 87**	20,0	15,0	1	22.5	0.000	دال عند 0.01
لا	**5**	**% 13**	20,0	−15,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (5) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (5) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (35) فردا بنسبة مئوية بلغت 87 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 13%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية ($كا^2$) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 22.5وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجيبين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ويمكن تفسير إجابات غالبية أفراد عينة الدراسة أن المنهاج عملية مهمة في تهيئة الطفل وتكيفه مع المرحلة الابتدائية وما يقدمه من خدمات للطفل، فيساعده على تنمية جميع جوانبه العقلية والمعرفية والاجتماعية والوجدانية والحسية والحركية.

الجدول رقم (6) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب مدى توافق الأنشطة في المرحلة العمرية للطفل

بدائل الإجابة على السؤال رقم 6	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**37**	**% 92**	20,0	17,0	1	22.5	0.000	دال عند 0.01
لا	**3**	**% 8**	20,0	−17,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (06) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (06) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (37) فردا بنسبة مئوية بلغت 92 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 8 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 28.9 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجيبين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ويمكن تفسير إجابات نسبة الغالبية من المعلمين الذين أجابو بالإيجاب أن الأنشطة المعدة تتناسب مع الطفل من خلال ما تهدف إليه من تنمية مواهب الطفل وقدراته سواءا بدنيا أو ثقافيا أو نفسيا تهيئة سليمة وبالتالي يتوسع مجال تفاعله مع أقرانه.

الجدول رقم (07) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب محتوى المنهاج وارتباطه بالواقع.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 7	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**35**	**% 87**	20,0	15,0	1	22.5	0.000	دال عند 0.01
لا	**5**	**% 13**	20,0	−15,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (07) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (07) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (35) فردا بنسبة مئوية بلغت 87 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 13%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 22.5وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين

لصالح المجيبين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن محتوى المنهاج هو عبارة موضوعات معينة يدرسها أطفال المرحلة التحضيرية ويشترط أن تكون ملائمة لمستواهم الفكري والعلمي.

الجدول رقم (08) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب إقبال الطفل على الألعاب الجماعية.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 8	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**36**	**% 90**	20,0	16,0	1	25.6	0.000	دال عند 0.01
لا	**4**	**% 10**	20,0	−16,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (08) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (08) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (36) فردا بنسبة مئوية بلغت 90 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 28.9 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجيبين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

تعكس إجابات غالبية أفراد الدراسة الذين يرون أن الطفل يقبل على الألعاب الجماعية، كما يوفر اللعب لدى الأطفال كفريق واحد يؤدي للتفاعل مع الآخرين فيجرب خياراته والحلول الممكنة، فاللعب يعطي فرصا كثيرة للأطفال لتعلم احترام الآخرين ويحترموا الملكية ويلعبوا بطريقة تقبل اجتماعيا، وتوسيع مجال المشاركة لديه. [1]

1 نبراس يونس محمد آل مراد: مرجع سابق(أنظر للفصل الخاص بالإطار العام للدراسة، دراسات سابقة).

الجدول رقم (09) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب مدى تحمل الطفل للمسؤولية.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 9	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**10**	**% 25**	20,0	−10,0	1	10	0.000	دال عند 0.01
لا	**30**	**% 75**	20,0	10,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (09) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (09) بالبديل "لا" وقد بلغ عددهم (30) فردا بنسبة مئوية بلغت 75 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "نعم" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 25%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 10وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجيبين ب (لا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

تعكس إجابات غالبية أفراد عينة الدراسة الذين أو أن الطفل لا يبدي المسؤولية تجاه ما يقوم به بشكل كافي ولا يستطيع تحديد أهداف بنفسه، وهذا ما يستدعي ضرورة تعليمهم تحمل المسؤولية.

الجدول رقم (10) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب استخدام التقويم كوسيلة للتواصل.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 10	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**29**	**% 72**	20,0	9,0	1	8.1	0.004	دال عند 0.01
لا	**11**	**% 28**	20,0	−9,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (10) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (29) فردا بنسبة مئوية بلغت 72 %، أما المجموعة

الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 28%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 8.1وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجيبين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

من خلال الجدول أعلاه والنتائج المتحصل عليها، نلاحظ أن التقويم وسيلة للتواصل مع الطفل إذ يتم من خلالهه تشخيص تقدم التعلمات لديه والممارسات التربوية، أثناء تنفيذ الوضعيات التعلمية.

الجدول رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب مشاركة الطفل داخل القسم

بدائل الإجابة على السؤال رقم 11	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K² قيمة	مستوى الدلالة	القرار
دائما	16	% 58	10,0	6,0	3	27.2	0000,	دال عند 0.01
أحيانا	20	% 13	10,0	10,0				
نادرا	4	%24	10,0	−6,0				
غالبا	0	% 5	10,0	−10,0				
الإجمالي	40	%100	/////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (11) بالبديل "أحيانا" وقد بلغ عددهم (20) فردا بنسبة مئوية بلغت 50%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "دائما" والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 40%، بينما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد المجيبين على السؤال بـ "4" بنسبة قدرت بـ 10%، في حين نلاحظ أن المجموعة الرابعة التي تحتوي على الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال بالبديل "غالبا" لم يجب عليها أي فرد، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ

27.2 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجيبين ب (أحيانا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

تعكس إجابة غالبية أفراد عينة الدراسة، على أن الفضاء الداخلي للقسم يسمح بإثارة الطفل وجذب انتباهه وهذا ما يدل على أنه الفاعل الحقيقي ضمن المشاركة ذات الفاعلية.

3- عرض وتحليل البيانات للفرضية الثانية: تساهم الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم التحضيري بدور فعال في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل.

الجدول رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب إظهار الطفل القدرة على تكوين صداقة مع الآخرين.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 12	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**31**	**% 77**	20,0	11,0	1	12.1	0.000	دال عند 0.01
لا	**9**	**% 23**	20,0	-11,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (12) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (31) فردا بنسبة مئوية بلغت 77 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 23%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 12.1وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجيبين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

تعكس إجابات غالبية عينة الدراسة الذين يرون أن الطفل يمتلك القدرة على تكوين صداقات مع الآخرين، وخاصة الذين هم في مثل سنه يسهل اندماجه وتفاعله معهم حيث نرى أن القسم التحضيري له مساهمة في خلق جو مريح وملائم للطفل وتوسيع تفاعله مع أقرانه.

الجدول رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب الوسائل التعليمية المستخدمة ومدى توافقها وخصوصية المرحلة للطفل.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 13	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**30**	**% 75**	20,0	11,0	1	10	0.000	دال عند 0.01
لا	**10**	**% 25**	20,0	−11,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (13) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (30) فردا بنسبة مئوية بلغت 75 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 25%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 10وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجيبين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

من خلال الجدول أعلاه والنتائج المتوصل إليها، ونلاحظ بأن الوسائل المستخدمة تتماشى والفئة العمرية لطفل، على حسب توفرها.

الجدول رقم (14) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب تنوع الوسائل التعليمية وإقبال الطفل.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 14	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**31**	**% 77**	20,0	11,0	1	12.1	0.000	دال عند 0.01
لا	**9**	**% 23**	20,0	−11,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (14) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (14) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (31) فردا بنسبة مئوية بلغت 77 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 23 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 12.1 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجيبين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

من خلال الجدول أعلاه والنتائج المتوصل إليها نلاحظ بأن هناك اهتمام بالطفل في القسم التحضيري من حيث التنوع في الوسائل التعليمية، ومدى إقبال الطفل عليها لما لها من أهمية في توسيع مجال المشاركة لديه.

الجدول رقم (15) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب مدى مساعدة الصورة في إيصال الفكرة التعليمية للطفل.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 15	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**37**	**% 92**	20,0	17,0	1	22.5	0.000	دال عند 0.01
لا	**3**	**% 8**	20,0	−17,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (15) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (15) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (37) فردا بنسبة مئوية بلغت 92 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 8 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 28.9 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجيبين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

من خلال الجدول أعلاه والنتائج المتوصل إليها، نلاحظ بأن استخدام الصورة ضروري للبناء اللغوي والفكري لدى الطفل في القسم التحضيري باعتبار تنمي البنية الذهنية والعقلية للطفل وإثارة اهتمامه وخلق الاستمرارية لديه في استقبال الفكرة.

الجدول رقم (16) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب مدى مساهمة استخدام التلفاز في ترسيخ مفاهيم سليمة لدى الطفل.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 16	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**20**	**% 50**	20,0	0,0	1	0	1	غير دال
لا	**20**	**% 50**	20,0	0,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (16) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (16) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (20) فردا بنسبة مئوية بلغت 50 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (20) بنسبة مئوية قدرت بـ 50 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 00 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي ليس هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

من خلال الجدول أعلاه ونتائج المتوصل إليها، يلاحظ بأن هناك اهتمام الطفل بتنوع وسائل التواصل مثل التلفاز يستخدم في بث برامج تربوية لتكوين مفاهيم جديدة لدى الطفل.

الجدول رقم (17) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب تعاون الطفل في استعمال الأدوات المتوفرة.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 17	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**24**	**% 60**	20,0	4,0	1	1.5	0.206	غير دال
لا	**16**	**% 40**	20,0	-4,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (17) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (17) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (20) فردا بنسبة مئوية بلغت 50 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (20) بنسبة مئوية قدرت بـ 50 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 1.5وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي ليس هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

من خلال الجدول أعلاه ونتائج المتوصل إليها يلاحظ بأن تعاون الطفل في التحضيري مع الآخرين والمشاركة بالأدوات المتوفرة هذا لأهمية التعاون والتواصل فيما بينهم.

الجدول رقم (18) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب امتلاك الطفل روح المبادرة في العمل الجماعي.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 18	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**37**	**% 92**	20,0	13,0	1	16.9	0.000	دال عند 0.01
لا	**3**	**% 8**	20,0	−13,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (18) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (18) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (33) فردا بنسبة مئوية بلغت 82 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 18 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 16.9 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين

لصالح المجيبين ب (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

من خلال الجدول أعلاه ونتائج المتوصل إليها يلاحظ بأن من خلال التعاون الجماعي فإن الطفل في التحضيري يكسب روح المبادرة في العمل الجماعي والثقة في النفس بنسبة كبيرة.

الجدول رقم (19) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة حسب طلب الطفل مساعدة من الآخرين

بدائل الإجابة على السؤال رقم 19	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	**13**	**% 32**	20,0	−7,0	1	4.9	0.027	دال عند 0.01
لا	**27**	**% 68**	20,0	7,0				
الإجمالي	40	%100	////					

من خلال الجدول أعلاه رقم (19) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (40) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (19) بالبديل "لا" وقد بلغ عددهم (27) فردا بنسبة مئوية بلغت 68 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "نعم" والبالغ عددهم (27) بنسبة مئوية قدرت بـ 32%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 4.9وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجيبين ب (لا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

من خلال الجدول أعلاه والنتائج المتوصل إليها فإن الطفل خلال التواصل بين زملائه تتكون لديه حب المشاركة الآخرين في طلب المساعدة منهم عند الحاجة.

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

في هذه الدراسة تم صياغة فرضية عامة وفرضيتين جزئيتين بغية الإجابة على التساؤلات المتعلقة بالموضوع الدراسة فيما يلي سوف يتم مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

- **مناقشة الفرضية الأولى:**

لقد تم صياغة الفرضية على النحو التالي:

يساهم منهاج التعليم التحضيري بدور فعال في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل.

سوف يتم مناقشة هذه الفرضية بالاعتماد على الجداول التالية (11.10.9.8.7.6.5.4) حيث تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى:

أن غالبية أفراد عينة الدراسة بنسبة 95% يرون بأن المنهاج يتسم بالمرونة الكافية وقابلية التطبيق هذا ما يسمح للمعلمين بالتطبيق المنهاج في نطاق أوسع والاستفادة منه لتحقيق تنوع المواقف التعليمية للطفل وتوسيع مجال خبراته مشاركته.

كما أن معظم المعلمين أكدوا بنسبة 87% أن المنهاج يسمح بتكوين شخصية الطفل المتزنة، وهذا راجع حسب تركيز اهتمام المنهاج وفق عملية النمو والتعلم للطفل.

كما دلت النتائج الميدانية بنسبة 92% للدراسة على أن الأنشطة المعدة لها دور مهم في إكساب طفل القسم التحضيري خبرات متعددة تتوافق مع ما تميزه المرحلة العمرية لديه، ولكي تحقق الأنشطة التعليمية الأهداف المرجوة لابد من أن توفر على إمكانيات تؤهل الطفل التحضيري.

تم التوصل من خلال النتائج الميدانية أيضا إقبال الطفل على الألعاب الجماعية لاعتبار اللعب من الاستراتيجيات التعلمية المتبعة، ويعطي للطفل فرصة الانطلاق التي تمنحه شجاعة التواصل وشجاعة التعبير ذاته ويتفاعل مع الآخرين.

تم التوصل من خلال نتائج الدراسة الميدانية بأن الطفل لا يبدي مسؤولية تجاه ما يقوم به لايستطيع تحديد أهدافه أن تحمل المسؤولية عند الطفل بلغت 25%، مما يستدعي اهتمام كبير للطفل في ظل التوجه والممارسة الفعلية ضمن نشاطات تكسب لديه نوعا من اهتمام وفق استخدام التقويم كوسيلة للتواصل مع الطفل، فقد بينت النتائج المتوصل إليها لابد من وضع قائمة لمحاكات التي يتم بواسطتها

تشخيص المكتسبات والصعوبات وعلاجها ومتابعة تقدم التعليمات ومراجعة الممارسات التربوية أثناء تنفيذ الوضعيات.

وأيضا من خلال الدراسة الميدانية أن مشاركة الطفل في القسم بفاعلية شكلت دائما مما لطبيعة القسم التحضيري من دور في تفعيل مشاركة الأطفال وإثارة انتباههم.

- **مناقشة الفرضية الثانية:**

لقد تم صياغة الفرضية على النحو التالي:

تساهم الوسائل التعليمية بدور فعال في تنمية التفاعل الاجتماعي.

وسوف يتم مناقشة هذه الفرضية بالاعتماد على الجداول التالية (19.18.17.16.15.14.13.12)، حيث تشير الدراسة الميدانية إلى أن غالبية أفراد عينة يرون بأن للطفل القدرة على تكوين صداقة مع الآخرين وهذا الطفل الفضولي يأخذ الجو المدرسي عامة و جو القسم التحضيري.

كما دلت النتائج الميدانية بنسبة 77%على أن التنوع في الوسائل التعليمية يتم حسب إقبال الطفل على الوسيلة كما يزيد هذا في المشاركة الايجابية في اكتساب الخبرة لديه القدرة على التأمل ودقة الملاحظة مما يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند الطفل.

وأيضا دلت نتائج الدراسة الميدانية أن للصورة التعلمية دور فعال في إيصال الفكرة للطفل مثلت بـ 92%، كما لها من مساهمات في اشتراك جميع حواس الطفل، وتحاشي الوقوع في لفضية ليست لها عند الطفل أي دلالة، وبالتالي زيادة التقارب والتطابق بين المعاني الألفاظ في ذهنه.

تسمح الصورة التعليمية في إيصال فكرة الطفل 92%، وهذا ما يعطي فرصة للطفل لرؤية أشياء من أجل التعرف الموضوعي على خواصها ويميز الأشياء بأضدادها ضمن وسيلة معرفية.

ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية التي ترى أن تعاون الطفل في استعمال الأدوات كان 60%، مع الممارسة يسمح هذا الجانب لإعطاء حرية للطفل واستخدام الأساليب الديمقراطية في التعامل مع الطفل، والتكيف مع متطلبات الحياة في الفضاء التحضيري.

3- التوصيات والاقتراحات:

وهكذا يمكن التوصل إلى عدد من الاقتراحات والتوصيات في ضوء نتائج البحث لحالي:

- بناء برامج تربوية تعمل على تنمية التفاعل الاجتماعي بمختلف جوانبه وأبعاده لدى الأطفال بشكل متوازي مع تقديم المعارف والمهارات والمعلومات في الأقسام التحضيرية.
- توسيع أهداف منهاج التعليم التحضيري لتشمل جميع النواحي الاجتماعية العقلية والتربوية والنفسية وحتى الجمالية من خلال ممارسات الأنشطة المتنوعة والتفاعل الاجتماعي.
- أن تتوفر أقسام الدراسة على كافة الوسائل والأجهزة التي تتيح الراحة، وأن تكون واسعة ومجهزة.
- العمل على إقامة دورات تدريبية.
- إجراء المزيد من البحوث حول موضوع البحث الحالي من أجل إمكانية تعميم النتائج.

خاتمة

خاتمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، لما تتميز به من سرعة في نمو مختلف جوانبه، ومن المعروف أن الاهتمام الأول الذي يحظى به يكون من طرف الأسرة، إذ يتشرب قيم مجتمعه وعاداته ويكتسب سلوكات تساعده في التكيف مع مجتمعه.

ومن خلال هذا الاهتمام ظهر التعليم التحضيري الذي يؤهله للالتحاق بالمدرسة، وذلك حتى لا يشعر بالانتقال من البيت إلى المدرسة، حيث يترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميولا ته.

ولما كان التعليم التحضيري الفترة التي لا يمكن لسلوك الطفل أن يظهر خارج بيئته السوية، أضحت دراسة التفاعل الاجتماعي في هذه المرحلة ضرورية، ومع العلم أن الطفل عندما يلتحق بهذه المرحلة يكون قد اكتسب رصيدا اجتماعيا من أسرته يكفيه فقط للتعامل مع فئة معينة من المجتمع، ولقد تطرقنا في دراستنا لموضوع "دور مرحلة التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل" ولأن مرحلة التعليم التحضيري تتوقف عليها مختلف مظاهر ومراحل الاكتساب والتعلم، فهي تمثل واقعا له تأثيره على التفاعل الاجتماعي للطفل وهذا الاكتساب يتوقف على الدور الذي يحمله المعلم أكثر من أي شيء من خلال إشباع حاجات الطفل وتوجيه طاقته وإتاحة أكبر مجال من البرامج الخاصة بالأطفال وزيادة نشاطه وحيويته وتفاعله.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع :

أ- القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، 1990.
2. فريد شنان، مصطفى هجرسي: المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر،2009.
3. المنجد في اللغة العربية االمعاصرة: دار المشرق، ط2، بيروت، 2000.

ب- الكتب:

1. إبراهيم شبل خليل وآخرون: أساسيات التدريس، دار المناهج، ط1، عمان، 2005.
2. إبراهيم مروان عبد المجيد: أسس لبحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر، ط1، الأردن، 2000.
3. أحمد عبد الله اللحلح ، مصطفى محمود أبو بكر: مناهج البحث العلمي، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2007.
4. بن حميدة الكثيري فاضل: المنهج التّربوي و نظام التّقييم دراسة تربوي في المناهج التّعليمية، دار الهادي، ط1، لبنان، 2006.
5. بني جابر جودت: علم النّفس الاجتماعي، مكتبة دار الثّقافة، ط1، عمان، 2004.
6. تازورني حفيظة: اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة، الجزائر، 2003.
7. تركي رابح: أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990.
8. جعبتي نعيم حبيب: علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية و التطبيق، دار وائل، ط 1، عمان،2009.
9. حسين كوجك كوثر: اتجاهات حديثة في المناهج و طرق التدريس، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2001.
10. رابح تركي: أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
11. الرشدان عبد الله زاهر: التّربية و التّنشئة الاجتماعية، دار وائل، ط1، عمان، 2005.
12. الرشدان عبد الله: علم اجتماع التّربية، دار الشّروق، ط1، عمان، 1999.
13. زرواتي رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، ط1، الجزائر، 2002.

قائمة المراجع

14. زعيمي مراد: مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة، الجزائر، 2007.
15. زهران حامد عبد السلام: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1984.
16. الزّيود إسماعيل محمد: علم الاجتماع، دار كنوز المعرفة للنشر و التّوزيع، عمان.
17. سلامة عبد الحافظ: علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية، عمان، 2007.
18. شاروخ صلاح الدين: منهجية البحث العلمي الجامعي، دار العلوم، الجزائر.
19. شتا السيد علي: التفاعل الاجتماعي و المنظور الظاهري، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2004.
20. شروح صلاح الدّين: علم الاجتماع التّربوي، دار العلوم للنّشر و التّوزيع، عنابة، 2004.
21. شروخ صلاح الدين: علم الاجتماع التّربوي، دار العلوم للنشر، عنابة، 2004.
22. شريف سعادي رفيقة: كيف ندرس في القسم التحضيري، دار الهدى، الجزائر، 2001.
23. شريف عبد القادر: إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار الميسرة، ط1، عمان، الأردن، 2005.
24. صالح بهجت محمد: عمليات خدمة الجماعة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985.
25. عارف مصلح عدنان: التربية في رياض الأطفال، دار الفكر، ط1، عمان، 1990.
26. العامري عبد الله محمد: المعلم الناجح، دار أسامة، عمان، 2008.
27. عبد الرحيم النوايسة فاطمة: الاتصال الإنساني بين المعلم و الطالب، دار الحامد، ط1، عمان، 2012.
28. عبد العزيز محمد كمال: أنت و مشاكل طفلك، مكتب رحاب، الجزائر،(د ت).
29. علي تاعوينات: التّواصل و التّفاعل في الوسط المدرسي، وزارة التّربية المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التّربية و تحسين مستواهم، الجزائر، 2009.
30. لوكيا الهاشمي جابر نصر الدّين: مفاهيم أساسية في علم النّفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2006.
31. المحاميد شاكر: علم النّفس الاجتماعي، دار الهدى، ط1، عمان، 2003.
32. محمد الحسن إحسان: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2005.
33. محمد علي أو جادو صالح: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، ط4، الأردن، 2004.
34. المعايطة خليل عبد الرّحمان: علم النّفس الاجتماعي، دار الفكر، ط1، عنان، 2007.

35. ناصر إبراهيم: علم الاجتماع التّربوي، مكتبة الرّائد العلمية، الأردن، د س.

جـ- المجلات والجرائد

1. الجريدة الرسمية: المادة 38، العدد 4، الجزائر، 2008.

2. العزاوي سامي مهدي ، وفاء قيس كريم: التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات و غير العاملات مجلة الفتح، العدد الخمسون، سعودية، 2012.

د- **الرسائل والأطروحات:**

1. بورصاص فاطمة الزهراء: تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، دراسة ميدانية وفق مؤشرات نظرية و تطبيقية، رسالة ماجيستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009

2. زبيدة الحطاح: تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال التعليم التحضيري، دراسة وصفية ميدانية، الجزائر، 2008.

3. نبراس يونس محمد آل مراد: أثر استخدام برنامج الألعاب الحركية و الألعاب الاجتماعية و المختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر(5- 6) سنوات، رسالة دكتوراه، جامعة الموصل، 2004.

مناشير وزارية:

1. مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال(5- 6سنوات)، اللجنة الوطنية للمنهاج،2004.

2. مديرية التعليم الأساسي: منهاج التربية الوطنية التحضيرية(أطفال من 5- 6 سنوات)، اللجنة الوطنية للمناهج، 2004.

3. المديرية الفرعية للتعليم المتخصص: وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، المعهد التربوي الوطني، 1990.

4. الميثاق: الأنشطة الجديدة للتعليم التحضيري و رياض الأطفال، الدليل العلمي للمربي(ة) المستوى الأول(5/4) سنوات.

املاحوه

جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

السنة الثانية ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي

الاستبيـان

سيدي المعلم سيدتي المعلمة:

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي.

يسرنــي أن أضع بين أيدي سيادتكم هذه الاستمارة التي تتضمن موضوع حول "دور مرحلة التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل".

وأود من سيادتكم إفادتنا بما تملكونه من خبرة حول الموضوع.

ونعلمكم بأن المعلومات التي ستدلون بها تبقى سرية للغاية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية.

ولكم جزيل الشكر وأوفر الامتنان على تعاونكم معنا.

ملاحظـــــة: وضع علامة (x) في الخانة المناسبة

إعـــداد **تحت إشــراف الأستاذ**

مهدي سماح دربالي علي

السنة الدراسيـــة: 2017/2016

المعومات الأولية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثـى ☐

2- الأقدمية:

أقل من 5 سنوات ☐ ن 5-10 سنوات ☐ كثر من 10 سنوات ☐

3- المؤهل العلمي:

خريج جامعة ☐ معهد تكنولوجي ☐ مدرسة عليا ☐

يساهم منهاج التعليم التحضيري بدور فعال في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل:

4- هل يتسم المنهاج بالمرونة وقابلية التطبيق؟ نعم ☐ لا ☐

5- هل يسهم المنهاج في تكوين شخصية الطفل المتوازنة؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل الأنشطة المقدمة تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل يرتبط محتوى المنهاج بواقع الطفل؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل يقبل الطفل على الألعاب الجماعية؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل يبدي الطفل المسؤولية تجاه ما يقوم به؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل يسهم التقويم في التواصل؟ نعم ☐ لا ☐

13- هل يشارك الطفل بفعالية في القسم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ مطلقا ☐

تساهم الوسائل التعليمية في التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي:

14- هل يظهر الطفل تكوين صداقة مع الآخرين نعم ☐ لا ☐

15- هل الوسائل التعليمية المستخدمة تتفق مع خصوصية المرحلة للطفل؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل تنوع في الوسائل التعليمية حسب إقبال الطفل؟ نعم ☐ لا ☐

17- هل تساعدك الصور في إيصال الفكرة التعلمية ؟ نعم ☐ لا ☐

18- هل تستخدم التلفاز لبث برامج تربوية لترسيخ مفاهيم سلمية لدى الطفل؟ نعم ☐ لا ☐

19- هل يتعاون الطفل مع الآخرين في استعمال الأدوات المتوفرة؟ نعم ☐ لا ☐

20- هل ترى بأن الطفل يمتلك روح المبادرة في العمل الجماعي؟ نعم ☐ لا ☐

21- هل يطلب الطفل مساعدة من الآخرين؟ نعم ☐ لا ☐

ملخص:

تعتبر مرحلة التعليم التحضيري من المراحل البارزة والهامة في حياة الطفل، وذلك من خلال إثارة تفكيره وتوفير فرص للتجربة وحل المشكلات وتهيئته للمراحل اللاحقة.

سعت الدراسة للإجابة على الإشكالية الرئيسية: هل تؤدي مرحلة التعليم التحضيري دورا فعالا في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل، بالإضافة إلى ما اندرج تحتها من إشكاليات جزئية وللإجابة على هذه الأسئلة فقد تم اختيار عينة للدراسة قوامها أربعين معلم لتحضيري.

من مجتمع الدراسة الذين ينتمون لبعض الابتدائيات بالمسيلة، وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام البرنامج الحاسوبي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS .

ومن خلال دراستنا المقدمة خلصنا إلى أن التعليم التحضيري يساهم بدور فعال في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل استنادا إلى أن نتائج الاستبيان التي أثبتت صحة الفرضيات التي نصت على فعالية التعليم التحضيري في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل.

Résumé

L'éducation est la phase préparatoire des étapes importantes et les plus importants dans la vie d'un enfant par l'excitation de la pensée et de fournir des occasions d'expérimenter et de résoudre les problèmes et préparer les étapes ultérieures. L'étude visait à répondre à la réponse au dilemme principal: La phase préparatoire de l'éducation joue un rôle actif dans l'interaction sociale du développement de l'enfant? En plus de ce qui est intégré sous des problèmes partiels et répondre à ces questions,

Il était un échantillon pour une étude de l'enseignant quarante-fort pour une étude de la communauté qui appartiennent à un certain choix de gaz Aptdaiaat. Et a un traitement de données en utilisant un logiciel statistique Ensemble des programmes statistiques pour les sciences sociales SPSS Grâce à notre étude, nous avons conclu que fourni l'éducation préparatoire contribue à un rôle actif dans le développement de l'interaction sociale de l'enfant, sur la base des résultats du questionnaire, qui a prouvé la validité des hypothèses,Sur la base des résultats du questionnaire, qui a validé les hypothèses prévues à l'efficacité de l'éducation préparatoire dans le développement de l'interaction sociale de l'enfant.